الإسهام النسبي لفقدان الشغف الأكاديمي والدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية – السلبية لطلاب الجامعة[1]

أ.م.د/ سعاد كامل قرني سيد[2]

أستاذ الصحة النفسية المساعد – كلية التربية– جامعة المنيا

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على طبيعة العلاقة بين: فقدان الشغف الأكاديمي واضطراب الشخصية العدوانية . السلبية، الدعم الاجتماعي المدرك واضطراب الشخصية العدوانية . السلبية، وفقدان الشغف الأكاديمي والدعم الاجتماعي المدرك، ونسبة إسهام فقدان الشغف الأكاديمي في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية . السلبية، ونسبة إسهام الدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية . السلبية. وبلغت العينة الأساسية (٣٢٠) طالباً وطالبة بالفرقتين الثالثة والرابعة بكليتي التربية والتربية النوعية بجامعة المنيا. منهم (١٤٥) طالباً، و(١٧٥) طالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٢٠) سنة، بمتوسط عمر زمني (١٩,٢٠) سنة، وانحراف معياري (٠,٧٢). وتم تطبيق مقاييس: فقدان الشغف الأكاديمي، الدعم الاجتماعي المدرك، واضطراب الشخصية العدوانية . السلبية وجميعهم من إعداد/ الباحثة. وقد توصلت النتائج إلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين فقدان الشغف الأكاديمي واضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية لدي طلاب الجامعة عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الدعم الاجتماعي المدرك واضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية لدي طلاب الجامعة عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين فقدان الشغف الأكاديمي والدعم الاجتماعي المدرك لدي طلاب الجامعة عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- أسهم فقدان الشغف الأكاديمي في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية بنسبة (٣٨٪).
- أسهم انخفاض الدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية بنسبة (٤٦,٩٪).

الكلمات المفتاحية: فقدان الشغف الأكاديمي ــ الدعم الاجتماعي المدرك ــ اضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٤/٤/٨ وتقرر صلاحيته للنشر في ١٩/ ٥ /٢٠٢٤

[2] ت: ٠١٠١٣١٨٠٧٢٧ Email:soad.sayed@mu.edu.eg

مقدمة الدراسة:

تعد المرحلة الجامعية من أهم وأخطر المراحل العمرية التي يمر بها الفرد سواء بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمجتمع ككل، فعلى المستوى الشخصي يواجه الفرد في هذه المرحلة عديد من التقلبات والضغوطات والصراعات النفسية والأزمات التي تلقي بظلالها السلبية على شخصيته، كونها مرحلة يزداد فيها تحمل المسؤولية وينتقل خلاله الفرد من الاعتماد على أسرته إلى الاعتماد على الذات، ويتطلع من خلالها الفرد لحياة جديدة سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو المهني، وبالتالي فإن الاهتمام بأبناء هذه المرحلة، وتوفير حياة نفسية واجتماعية ومهنية سوية لهم أمر بالغ الأهمية وذو تأثير في نهضة وتقدم المجتمع.

وتعد الاضطرابات الشخصية من أهم وأخطر المشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الجامعية؛ نظراً للكم الهائل من التناقضات والصراعات والضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعتري هذه المرحلة، مع افتقارهم لرؤية مستقبلية واضحة سواء على المستوى الشخصي او على المستوى المهني؛ وهو ما قد يزيد من مشاعر الإحباط واليأس لديهم مع الإحساس بالوهن والعجز، وقد يتطور الأمر للإصابة بالاضطرابات الشخصية والتي تظهر في عدة صور منها العدوانية المباشرة وغير المباشرة (السلبية). وتعد اضطرابات الشخصية الأساس لمعظم المشكلات التي يعانيها الفرد في حياته اليومية، كالعدوانية بمختلف أشكالها، والاكتئاب، وإدمان المواد المخدرة، والانتحار، وغيرها من المشكلات، وبالتالي فإن دراسة اضطرابات الشخصية يسهم بفاعلية في تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية للفرد. ويعد اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية أحد أسوء الاضطرابات التي تظهر لدى طلاب المرحلة الجامعية؛ نظراً لما يترتب عليه من آثار سلبية واضحة ومباشرة على الفرد نفسه وعلى المجتمع أيضاً.

وفي نفس السياق فقد أشار * Lim & Suh (2022, p.2) إلى أن العدوان السلبي قد يؤثر سلباً على الصحة العقلية للفرد وللآخرين، ويترتب علي ذلك: إيذاء النفس، الاكتئاب، اضطرابات الأكل، والاضطرابات المرتبطة بالتوتر، مثل اضطراب الإجهاد الحاد، كما يمكن أن يضر المجتمع ككل ويؤدي إلى أفعال سلبية مثل سحب الدعم الاجتماعي للآخرين، أو تجاهل مطالب واحتياجات الآخرين النفسية.

كما أشارت نهلة فرج الشافعي (٢٠٢٣، ص.٣٤٧) أن ذوي اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية يحاولون التعبير عن اتجاهاتهم العدوانية من خلال تحويل المواجهة الصريحة إلى سلبية،

* تم اتباع طريقة التوثيق وفقاً للإصدار السابع لـ APA

تبدو في قيامهم بالمناورات المعرقلة لمضايقة الآخرين أو الانتقام منهم واتلاف جهودهم، والتي قد لا تعيق نشاط الآخرين فحسب بل قد تؤثر أيضا بشكل سلبي على الفرد ذاته في حياته الشخصية والاجتماعية والمهنية والأكاديمية، وتؤثر كذلك سلباً على علاقته بالآخرين.

وانطلاقاً من وجهة النظر هذه فإن الدعم الاجتماعي المدرك يشير إلى "معتقدات الناس حول مقدار الدعم المحتمل المتاح من علاقاتهم واتصالاتهم الاجتماعية وحول جودة هذا الدعم، ويرتبط بعدد المرات التي تلقي فيها الفرد سلوكيات داعمة معينة" (Wang et al., 2018, p.2). كما يعد الدعم الاجتماعي المدرك أمراً حيوياً لتحقيق الصحة النفسية للفرد، حيث يخفف الدعم الاجتماعي من تأثير الأحداث السلبية، ويقلل من التوتر وأعراض الاكتئاب بين الطلاب، ومع نقص الدعم الاجتماعي يزداد التوتر والعزلة والشعور بالوحدة (Mosanya, 2021, p.160).

أي يمكن القول أن الطلا ب ذوى المستوى المرتفع من الدعم الاجتماعي المدرك يتمتعون بشبكة علاقات اجتماعية قوية داعمة لهم تسمح لهم بالمشاركة الفعالة والاستفادة من تجارب الحياة والخبرات التي تعلمها. بينما يعاني الطلاب ذوى المستوى المنخفض من الدعم الاجتماعي المدرك من الفشل الأكاديمي وأقل قدرة علي مواجهة الضغوط الأكاديمية.

ويعد متغير الشغف الأكاديمي من العوامل الإيجابية المؤثرة في الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي، حيث تنعكس آثاره علي الأداء الأكاديمي لهم، وعلاقاتهم الاجتماعية، ومشاعرهم نحو العملية التعليمية، لذا يزداد اندماج الطالب في أداء مهامه وأنشطته، وتزداد دافعية نحو التعلم والشعور بالرضا والسعادة والإحساس بمعني الحياة (محمد سيد عبد اللطيف، ٢٠٢٢، ص. ٢٩٠).

وكما أن الشغف الأكاديمي له أثر إيجابي علي الحياة الأكاديمية، فإنه قد يحدث في بعض الأحيان لبعض الطلاب الجامعيين فقدان للشغف الأكاديمي، والذي قد يرجع إلي عدة عوامل منها: ضعف الاندماج، يمكن أن يحدث هذا إذا كانت طرق التدريس غير محفزة لهم، أو إذا كانت المادة لا تبدو ذات صلة بحياتهم، كما يمكن أن تساهم التجارب السلبية مع المعلمين أو الأقران أو بيئة التعلم أيضاً في فقدان الشغف بالتعلم. ومن هذه التجارب السلبية: التنمر أو الشعور بسوء الفهم أو عدم تلقي الدعم الكافي. وأيضاً تؤثر العوامل الخارجية على قدرة الطالب على التركيز والحفاظ على شغفه بالتعلم، ومن هذه العوامل: وسائل التواصل الاجتماعي، أو المشكلات الشخصية، أو المشكلات العائلية (Bureau et al., 2017, P.417).

واستناداً لما سبق فإن الدراسة الحالية تسعي لمعرفة نسبة إسهام فقدان الشغف الأكاديمي والدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة.

مشكلة الدراسة:

برزت المشكلة من خلال ملاحظة الباحثة خلال عملها كعضو هيئة تدريس فقدان الشغف للتعلم بصفة عامة، وشكوي بعض الطلاب من إحساسهم بضعف الحماس والاهتمام والملل من الدراسة الجامعية، وأنها غير مرتبطة بالحياة الواقعية، وأنها لا تسهم في تحقيق ذواتهم، بل يشعرون أنها سنوات من العمر تنقضي دون أي جدوي أو معني لها، وأن نوع التعليم الذي يتلقاه الطلاب لا يناسب طموحهم ولا احتياجاتهم. لذا فقد قامت الباحثة بعمل استطلاع رأي علي عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة التي تقوم بالتدريس لها وكان قوامها (٥٠) طالباً وطالبة، بعدما قامت بشرح نظري مبسط عن فقدان الشغف الأكاديمي، واضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية؛ وكان ذلك بغرض التعرف علي مظاهر فقدان الشغف الأكاديمي لديهم، العوامل المؤدية لحدوث فقدان الشغف الأكاديمي، والآثار المترتبة علي فقدان الشغف الأكاديمي علي الجوانب الشخصية والاجتماعية والتعليمية للطلاب، وأهم مظاهر اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية الموجودة بين الطلاب. وقد أظهرت نتائج استطلاع الرأي أن هناك عدة عوامل لفقدان الطلاب للشغف الأكاديمي منها: **عوامل شخصية** لدي الطلاب أنفسهم مثل: (ضعف الثقة بالنفس، ضعف القدرة علي اتخاذ القرارات، ضعف القدرة علي مواجهة المشكلات الأكاديمية، وضعف القدرة علي إدارة الوقت)، **وعوامل اجتماعية** مثل: (ارتفاع مستوي المعيشة، زيادة نسب البطالة، وضعف التواصل الأسري وغياب الرقابة)، **وعوامل تعليمية** مثل: (ضعف الدافعية الداخلية للتعلم، فقدان اتصال محتوي المقررات الدراسية بالواقع، وضعف التواصل مع القائمين علي التدريس والقيادات الأكاديمية). وتم الاستفادة من هذه الاستجابات في إعداد مقياس فقدان الشغف الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

أما بالنسبة لنتائج استطلاع الرأي عن أهم مظاهر اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية الموجودة بين الطلاب، فقد تبين أن أكثر المظاهر تكراراً كانت: النظرة التشاؤمية لمجريات الحياة مثل: (اعتقاد أن القدر يقف ضده في كل شيء، توقع أن مستقبله سيكون مظلماً)، الاستياء غير المبرر من ذوي السلطة مثل: (رفض الالتزام بضوابط الكلية والحياة الجامعية، والاعتقاد بأن ذوي السلطة بالكلية غير عادلين في توزيع المكافآت علي الطلاب)، المقاومة السلبية لإتمام المهام مثل: (تعمد إظهار عدم الكفاءة في إتمام أي عمل مكلف به، ادعاء المرض عند طلب أي تكليفات منه)، التوجه الدائم لانتقاد الأوفر حظاً مثل: (اعتقاد أن المنافسين من الزملاء أوفر حظاً، تنتابه مشاعر الغيرة من نجاح الآخرين)، وتناقضات إدراك الذات مثل: (الاعتقاد بوجود أفكار متضاربة لديه بين التبعية والرغبة في تأكيد الذات، إجادة التظاهر بالمودة نحو من يكره). وتم الاستفادة من هذه الاستجابات في إعداد مقياس اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية المستخدم في الدراسة الحالية.

أيضا يعد الرافد البحثي حول الاضطرابات الشخصية التي يعاني منها طلاب الجامعة أحد الروافد التي تبرز معالم المشكلة، حيث يظهر العنف والسلوك العدواني السلبي بين بعض طلاب الجامعة من خلال العديد من المشاحنات والسلوكيات غير السوية التي ينتهجها الطلاب سواء في التعامل فيما بينهم، أو في التعامل مع منتسبي الجامعة من الموظفين وأعضاء هيئة التدريس.

وفي هذا الصدد فقد أشار محمد مسعد أبو رياح (٢٠٢٠، ص.٢٩٢) أن اضطراب الشخصية السلبية العدوانية يُعد من الاضطرابات الأكثر تكرارًا لدى الشباب، وقد تبدو فيه الشخصية السلبية – العدوانية سهلة التمييز– أحيانًا – حيث تبدو مسالمة في الظاهر؛ إلا أنها تحمل في داخلها بركانًا من العدوان السلبي، والذي يظهر بطريقة أو بأخرى خلال التفاعلات الشخصية والاجتماعية.

وفي نفس السياق فقد أوضحت نهلة فرج الشافعي (٢٠٢٣، ص. ٣٥٠) ارتباط اضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية بالعديد من المؤشرات النفسية المرضية، والسمات اللاتكيفية مثل: الخبرات السلبية للطفولة، وأعراض الاكتئاب والقلق، والإدارة المنخفضة للغضب، والعداء الساخر، والعصابية، والتقييم الذاتي السلبي، والغضب الداخلي، والمراقبة الذاتية المختلة وظيفياً، فضلاً عن التفكير الانتحاري والكرب الشخصي، والايذاء المتعمد للذات، والسلوك الاجرامي. كما أن لهذا الاضطراب تأثير بالغ الخطورة ليس علي الطالب الجامعي فقط، بل علي علاقاته الاجتماعية. ويتمثل ذلك في تجاهل مطالب الآخرين، مما يفقده صفة الاجتماعية، وإعاقة أدائه للأنشطة والمهام الضرورية، مما يتسبب في خسائر لذاته وللآخرين، وبالتالي سحب الدعم الاجتماعي الذي يحتاجه.

ويتفق الرأي السابق مع ما ذكره Demaray & Malecki (2002, p.306) أن هناك دراسات أوضحت ارتباط الدعم الاجتماعي إيجابياً بعدد من المتغيرات مثل: المهارات الاجتماعية، والكفاءة الأكاديمية، والقيادة، ومهارات التكيف، في حين يرتبط بعلاقات سلبية مع كل من: المشكلات السلوكية، العدوان، فرط النشاط، القلق، الاكتئاب، والانسحاب.

وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة فكرة الدراسة الحالية في محاولة التوصل لنسبة إسهام فقدان الشغف الأكاديمي والدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية لطلاب الجامعة. ***وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية :***

١. ما طبيعة العلاقة بين فقدان الشغف الأكاديمي واضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية لطلاب الجامعة؟
٢. ما طبيعة العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك واضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية لطلاب الجامعة؟

٣. ما طبيعة العلاقة بين فقدان الشغف الأكاديمي والدعم الاجتماعي المدرك لطلاب الجامعة؟
٤. ما نسبة إسهام فقدان الشغف الأكاديمي في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة؟
٥. ما نسبة إسهام الدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف علي طبيعة العلاقة بين فقدان الشغف الأكاديمي واضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة، والتعرف علي طبيعة العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك واضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة، والتعرف علي طبيعة العلاقة بين فقدان الشغف الأكاديمي ودرجات الدعم الاجتماعي المدرك لطلاب الجامعة، ومعرفة نسبة إسهام فقدان الشغف الأكاديمي في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية، ونسبة إسهام الدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية.

أهمية الدراسة :

ـ الأهمية النظرية :

١. دراسة أحد اضطرابات الشخصية وهو اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية، والذي يترتب عليه الكثير من الأعراض السلبية غير السوية مثل: المقاومة السلبية لإتمام أي مهام اجتماعية أو مهنية، تناقض إدراك الذات، النظرة التشاؤمية لمجريات الحياة، التوجه الدائم لانتقاد الأوفر حظاً والشكوى المستمرة من سوء الحظ، والاستياء غير المبرر من ذوي السلطة.
٢. أهمية متغير فقدان الشغف الأكاديمي، وما له من آثار سلبية علي الحياة الأكاديمية والاجتماعية للطالب الجامعي مثل الصراع النفسي والتوتر والإحباط.
٣. توضيح لمدي أهمية دور الدعم الاجتماعي المدرك في زيادة قدرة الطالب على مواصلة النجاح، وتحمل الفشل والإحباط، وتحويل الفشل إلى نجاح. وتوضيح لمدي تأثير انخفاض عوامل الدعم الاجتماعي المدرك من الشبكة الاجتماعية المحيطة بالطالب الجامعي في ظهور اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية.
٤. أهمية العينة المستهدفة من طلاب الجامعة؛ نظرا للدور المهم الذي تلعبه هذه الفئة في حاضر الأمة ومستقبلها، فبهم يزدهر الحاضر وتبدو اشراقات المستقبل اكثر وضوحاً وتفاؤلاً.
٥. تقديم الدراسة لإطاراً نظرياً قد يسهم في تحديد بعض الملامح التشخيصية لاضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية، وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية والاجتماعية الأخرى.

٦. تقديم أطر نظرية متنوعة عن متغيرات الدراسة الثلاثة مما يثرى المكتبة العربية فى هذه المتغيرات.

٧. ندرة الدراسات العربية والأجنبية (في حدود علم الباحثة) والتي جمعت المتغيرات الثلاثة معاً لطلاب الجامعة وهى: فقدان الشغف الأكاديمي، الدعم الاجتماعي المدرك، واضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية.

ـ الأهمية التطبيقية:

١. إعداد مقياس فقدان الشغف الأكاديمي لطلاب الجامعة.

٢. إعداد مقياس الدعم الاجتماعي المدرك لطلاب الجامعة.

٣. إعداد مقياس اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة.

٤. يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في لفت أنظار الآباء والأمهات، كذلك القائمين على التدريس بالجامعة إلى الآثار السلبية لاضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية، والتي تمتد لتؤثر علي الجوانب الانفعالية والسلوكية والاجتماعية والشخصية للطالب الجامعي.

٥. يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية فى تصميم برامج إرشادية لتحسين فقدان الشغف الأكاديمي، واضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

١- فقدان الشغف الأكاديمي: *loss of Academic Passion*

تعرف الباحثة فقدان الشغف الأكاديمي إجرائياً بأنه: ضعف دافعية الطالب نحو التعلم نتيجة لعوامل داخلية أو خارجية، والاعتقاد بأن التعليم ليس له قيمة، مما يؤدي لتكاسله أو عزوفه عن أداء الأنشطة الأكاديمية مثل: إنجاز التكليفات المطلوبة، أو ضعف الاستعداد للاختبارات الفصلية، أو اختبارات نهاية الترم، أو عدم اتباع تعليمات القائمين علي التدريس، ويقاس بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب الجامعي علي مقياس فقدان الشغف الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

٢- الدعم الاجتماعي المدرك: *Perceived Social Support*

تعرف الباحثة الدعم الاجتماعي المدرك إجرائياً بأنه: معتقدات الطالب حول المساعدة والاهتمام المقدم له من محيطه الاجتماعي المتمثل في: (الأسرة، الأقران، القائمين علي التدريس، والمؤسسة التعليمية) عند الحاجة إليه، بما يخفف عنه الضغوط، ويساعده على التكيف معها، ويشعر معه الطالب بالرضا والارتياح، سواءً كان هذا الدعم في صورة مادية، أو معنوية، أو توجيهية.

٣- اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية:

Passive – Aggressive Personality Disorder

تعرف الباحثة اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية إجرائياً بأنه: نمط غير سوي للشخصية، يتم فيه التعبير عن العدوان بطريقة الإزاحة غير مباشرة علي الذات أو الآخرين، ويظهر من خلال الأبعاد التالية: النظرة التشاؤمية لمجريات الحياة، الاستياء غير المبرر من ذوي السلطة، المقاومة السلبية لإتمام المهام، التوجه الدائم لانتقاد الأوفر حظاً، وتناقضات إدراك الذات. ويقاس بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب الجامعي علي مقياس اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري :

أولاً: فقدان الشغف الأكاديمي: ***Loss of Academic Passion***

(أ)- مفهوم فقدان الشغف الأكاديمي:

عرف **معجم علم النفس والطب النفسى** الشغف بأنه "لفظ قديم يشير إلي الانفعال بصفة عامة، ويستخدم الآن لوصف الأشكال العنيفة من الانفعال، فهو انفعال قوي، يؤثر علي الحكم والإرادة". (جابر عبد الحميد جابر، وعلاء الدين كفافى، ١٩٩٣، ص.٢٦٥٢)

وذكر Vallerand et al. (2003, P.756) أن الشغف هو "ميل قوي نحو شيء، أو نشاط، أو مفهوم، أو شخص يحبه الشخص بشدة ويقدره بشدة، ويستثمر الوقت والطاقة فيه بشكل منتظم، وهذا جزء من هوية الفرد".

بينما عرف Curran et al. (2015, p.632) الشغف بأنه "خبرة إنسانية ضرورية للطالب، حيث تجعل لحياته معني، وتزوده بطاقة نفسية إيجابية، تدفعه للمشاركة في الأنشطة ذات القيمة بالنسبة له، وينتج عنها مجموعة من المشاعر الإيجابية، مثل: المتعة، الحماس، والإثارة".

أما Belanger & Ratelle (2020, P.2031) فعرف الشغف الأكاديمي بأنه "وصول المتعلم لمرحلة الولع وحب مجال دراسته، حيث يكون متحمساً للمواد الدراسية التي يدرسها، ويبذل كل جهده ليحصل علي النجاح والتفوق، فيزداد اندماجه ودافعيته للتعلم، فينعكس ذلك بشكل إيجابي علي أدائه الأكاديمي".

وعرف فتحي عبد الرحمن الضبع (٢٠٢١) الشغف الأكاديمي بأنه "الرغبة المُلِّحَّة، والدافعية الداخلية نحو الدراسة والتعلم، والاندماج فيها، والشعور بالحيوية والطاقة، والمتعة أثناء ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية، والشعور بأن الدراسة جزء من الهوية الذاتية دون أن تؤثر على جوانب الحياة الأخرى".

وفي ضوء ما تقدم من تعريفات للشغف الأكاديمي، فإن الباحثة تعرف فقدان الشغف الأكاديمي إجرائياً بأنه: ضعف دافعية الطالب نحو التعلم نتيجة لعوامل داخلية أو خارجية، والاعتقاد بأن التعليم ليس له قيمة، مما يؤدي لتكاسله أو عزوفه عن أداء الأنشطة الأكاديمية مثل: إنجاز التكليفات المطلوبة، أو ضعف الاستعداد للاختبارات الفصلية، أو اختبارات نهاية الترم، أو عدم اتباع تعليمات القائمين علي التدريس.

(ب)- نظرية الشغف الأكاديمي لـ *Vallerand et al.* :

قدم Vallerand et al. (2003) نموذجاً للشغف الأكاديمي، وسمي بالنموذج الثنائي للشغف، حيث يتناول نوعين من الشغف الأكاديمي هما: الشغف الانسجامي (المتناغم)، والشغف القهري.

١- <u>الشغف الانسجامي (المتناغم)</u>: *Harmonious Passion*

وينشأ الشغف الانسجامي من شعور داخلي يمكن التحكم فيه، حيث يمارس الطالب أنشطته بحرية وباختياره دون وجود ضغوط عليه، ويمتاز هذا النوع من الشعف بالاندماج المقبول في الأنشطة، وتحقيق التوازن مع المجالات الأخرى في حياة الطالب دون صراع بينها. كما يظهر لدي الطالب مستوي مرتفع من التدفق والطاقة والتركيز، فيؤثر ذلك إيجابياً علي العمليات المعرفية له، فيكون الطالب أكثر حماساً ووعياً وانتباهاً أثناء أداء المهام الأكاديمية. كما يساعد الشغف الانسجامي علي تعزيز رضا الطالب عن ذاته، وانفتاحه علي المجتمع، ويساعد الطالب علي التعلم من أخطائه مما يزيد من فرص النمو الذاتي.

٢- الشغف القهري: *Obsessive Passion*

وينشأ هذا النوع من الشغف من شعور داخلي لا يمكن التحكم فيه، أي توجد ضغوط داخلية أو خارجية تجبر الطالب علي أداء الأنشطة الدراسية وإهمال باقي أنشطة حياته. كما قد ينشأ الشغف القهري عن الضغوط الشخصية نتيجة ارتباط بعض الأنشطة الدراسية بشعور الطالب بالقبول الاجتماعي أو احترامه لذاته. وقد يترتب علي الشغف القهري الصراع النفسي لدي الطالب نتيجة الصراع بين الأنشطة الأكاديمية والأنشطة الأخرى في الحياة، مما يؤدي إلي زيادة شعور الطالب بالفشل، وزيادة تدني الكفاءة الذاتية، وزيادة الضغوط الأكاديمية، والأفكار التشاؤمية.

(Vallerand et al., 2003, p.757), (Vallerand et al., 2015, p.632)

(جـ)- أهمية الشغف الأكاديمي:

يساعد الشغف الأكاديمي الانسجامي الطلاب علي: المثابرة الأكاديمية، توظيف طاقتهم لممارسة الأنشطة المفضلة، الكفاءة في مواجهة المشكلات الأكاديمية، زيادة مستوى الالتزام، تعزيز التميز والإبداع، زيادة الدافعية نحو التعلم، زيادة المرونة العقلية، التعامل مع البيئة الاجتماعية بفعالية، بناء العلاقات الشخصية، وانخفاض الآثار النفسية السلبية مثل (الاحتراق الأكاديمي، والقلق).

أما الشغف الأكاديمي القهري فيسهم في: منع الطلاب من المشاركة في العديد من الأنشطة الطلابية، حرمان الطلاب من التفاعل الاجتماعي وتحقيق أهدافهم، وجعل الطلاب يعيشون في قلق وصراع وشعور بالذنب (إيمان مصطفي الخوالدة، ٢٠٢٢، ص. ١٦ – ١٧).

(د)- أسباب فقدان الشغف الأكاديمي:

أشار Bureau et al. (2017, P.417) أن هناك عدة أسباب قد تجعل الطلاب يفقدون شغفهم للتعلم. ومن هذه الأسباب ما يلي:

١- **ضعف الاندماج:** فإذا لم يشعر الطلاب بالتفاعل أو الاهتمام بالمادة التي يتم تدريسها، فقد يفقدون شغفهم بالتعلم. يمكن أن يحدث هذا إذا كانت طرق التدريس غير محفزة لهم، أو إذا كانت المادة لا تبدو ذات صلة بحياتهم.

٢- **الضغط والتوتر:** يمكن أن تؤدي المستويات العالية من الضغط الأكاديمي، مثل الإفراط في الواجبات المنزلية والامتحانات والمنافسة، إلى التوتر والإرهاق، مما يؤدي إلى فقدان الطلاب شغفهم بالتعلم.

٣- **التجارب السلبية:** يمكن أن تساهم التجارب السلبية مع المعلمين أو الأقران أو بيئة التعلم أيضاً في فقدان الشغف بالتعلم. وتشمل هذه التجارب السلبية: التنمر أو الشعور بسوء الفهم أو عدم تلقي الدعم الكافي.

٤- **الافتقار إلى الاستقلالية:** عندما يشعر الطلاب أن ليس لديهم سيطرة تذكر على عملية التعلم الخاصة بهم أو لا يتم منحهم الفرص لمتابعة اهتماماتهم وشغفهم، فقد يصبحون غير مندمجين.

٥- **العوامل الخارجية:** وتتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي، أو المشكلات الشخصية، أو المشكلات العائلية، والتي تؤثر على قدرة الطالب على التركيز والحفاظ على شغفه بالتعلم.

ثانيا: الدعم الاجتماعي المدرك: ***Perceived Social Support***

(أ)- مفهوم الدعم الاجتماعي المدرك:

عرف Demaray & Malecki (2002, p.307) الدعم الاجتماعي على أنه "تصورات الفرد للدعم العام أو السلوكيات الداعمة المحددة، ويشمل الدعم العام أو السلوكيات الداعمة كل من الدعم العاطفي والفعال والمعلوماتي والتقييمي، ويُنظر إلى مصدر الدعم (الشبكة الاجتماعية) على أنه دعم من مصادر مثل الوالدين أو الأصدقاء".

كما ذكر Neufeld & Harrison (2009, p.29) أن الدعم الاجتماعي يشير إلى "تقييم الفرد لمحتوى التفاعلات الاجتماعية على أنه مفيد بالنسبة له، وهو يقابل احتياجات الفرد الأساسية كالتقدير والاستحسان والمساعدة وغيرها، ويعد الدعم الاجتماعي الذي تقدمه الأسرة هو

الأقوى بالنسبة للفرد".

وأوضحت خميسة قنون (٢٠١٦، ص.٨٩) أن الدعم الاجتماعي المدرك هو "مدى إقامة الفرد علاقات اجتماعية في البيئة المحيطة به، والشعور بالسند الذي تقدمه له هذه العلاقات، وكما يعني إدراك الفرد لوجود سند مادي أو معنوي او معلوماتي أو توجيهي من خلال علاقاته الاجتماعية في وسط الأسرة أو الأصدقاء أو غيرها من الأوساط التي يتعامل معها الفرد سواء في مواقف السراء او مواقف الضراء".

بينما ذكر Ladin et al. (2018, p.16) إلى أن الدعم الاجتماعي المدرك يعني "الخدمات أو الرعاية أو التشجيع الذي يقدمه أعضاء الشبكة الاجتماعية للفرد، وغالباً ما يكونوا أزواجاً أو شركاء، أو الأسرة، أو الأصدقاء".

أما Wang et al. (2018, p.2) فذكر أن الدعم الاجتماعي المدرك يشير إلى "معتقدات الناس حول مقدار الدعم المحتمل المتاح من علاقاتهم واتصالاتهم الاجتماعية وحول جودة هذا الدعم، ويرتبط بعدد المرات التي تلقي فيها الفرد سلوكيات داعمة معينة".

من خلال استقراء التعريفات السابقة نجد أنها تتمحور حول الدعم أو المساعدة المقدمة للفرد من خلال الشبكة الاجتماعية المحيطة به (الاسرة – الأصدقاء – الزملاء .....)، ومدى إدراك الفرد نفسه ومعتقداته حول وجود هذا الدعم أو المساعدة وقت الحاجة إليه، ويمكننا القول أن الدعم الاجتماعي المدرك مفهوم يشير إلى معتقدات الفرد حول المساعدة والدعم والاهتمام المقدم له من محيطه الاجتماعي عند الحاجة إليه بما يخفف عنه الضغوط ويساعده على التكيف معها ويشعر معه الفرد بالرضا والارتياح، سواء كان هذا الدعم في صورة مادية أو معنوية أو توجيهية.

(ب)- مصادر الدعم الاجتماعي المدرك:

أشارت بعض الدراسات أن مصادر الدعم الاجتماعي المدرك يمكن الإشارة إليها من خلال النقاط التالية (Dupont et al., 2015, 228-229)، (شيماء سيد سليمان، ٢٠١٩، ص١٠٦-١٠٧):

١- **دعم المعلم المدرك *(Perceived supervisor/teacher support)***: ويشتمل هذا المصدر على بعض السلوكيات الداعمة من المعلم مثل التغذية الراجعة الإيجابية، وتوفير الموارد والمصادر التعليمية، مع تقديم الملاحظات والمقترحات الدقيقة التي تزيد من القدرة الادراكية للطلاب، كما يعزز الدعم الاجتماعي المدرك من المعلم مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية، ويؤثر بشكل إيجابي ومباشر في تحفيز دافعية الطلاب ويزيد من فرص مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية.

٢- **دعم الأسرة المدرك *(Perceived family support)***: حيث تزود الأسر الداعمة الطلاب

بمخططات إيجابية فيما يتعلق بأنفسهم، كما يوفر الدعم الأسري المتصور سياقًا آمنًا يسمح بالمشاركة النشطة والاستكشاف والتجريب في مجموعة واسعة من تجارب الحياة، بما في ذلك تجارب التعلم، مما يؤدي إلى اكتساب المهارات والثقة بالنفس، كما أن الدعم الأسري المتصور يزيد من كل من قدرة الطلاب المدركة والقيمة الإيجابية للطلاب والتي تُعزى إلى مهام التعلم ومشاركتهم وإنجازاتهم خلال دراستهم الجامعية.

٣- **دعم الأقران المدرك *(Perceived peer support)***: حيث يتلقى الطلاب أيضاً الدعم من أقرانهم، عندما ينتمي الطلاب إلى مجموعات دراسية غير رسمية، وعندما يتشاركون الملاحظات والخبرات، ويتبادلون النصائح والآراء حول الخيارات التي يجب اتخاذها، والاستراتيجيات التي يجب استخدامها، والأفكار التي يجب اتباعها، ويرتبط دعم الأقران المدرك بتحفيز الطلاب ومشاركتهم في أنشطة التعلم وأدائهم الأكاديمي، فعندما يساعد طلاب السنة الأولى بالجامعة بعضهم البعض، فإنهم يثابرون أكثر في المهام الأكاديمية، وينخرطون أكثر على المستوى المعرفي والانفعالي والسلوكي.

٤- **دعم المؤسسة المدرك *(Perceived institutional support)***: حيث توفير عديد من الجامعات التدخلات كالندوات مثلا؛ لمساعدة الطلاب على تطوير المهارات المناسبة (مثل عادات الدراسة واستراتيجيات التعلم)، كما أن هناك أشكال أخرى من الدعم تركز أكثر على الدعم الانفعالي أو ردود الفعل على العمل المنجز بالفعل، ويرتبط الدعم المؤسسي المدرك بقدرة الطلاب المدركة وقيمة المهمة والمشاركة الانفعالية والسلوكية والمعرفية بالإضافة إلى الأداء الأكاديمي.

(جـ)- أشكال الدعم الاجتماعي:

يمكن الإشارة إلى أشكال الدعم الاجتماعي من خلال النقاط التالية:

١- **دعم التقدير *(Esteem Support)***: ويشير إلى المعلومات التي تفيد بأن الشخص محترم ومقبول، حيث يتم تعزيز احترام الذات من خلال التواصل مع الأشخاص بشكل يتضح فيه بأنهم يتم تقديرهم وفقًا لقيمتهم وخبراتهم ويتم قبولهم على الرغم من أي صعوبات أو أخطاء شخصية، ويُشار إلى هذا النوع من الدعم أيضًا بالدعم الانفعالي، والدعم التعبيري، ودعم احترام الذات، والدعم الوثيق.

٢- **الدعم المعلوماتي *(Informational Support)***: حيث يتم الدعم من خلال المساعدة في تحديد وفهم والتعامل مع الأحداث الإشكالية، مع تقديم النصائح والتوجيهات والإرشاد، وقد يطلق على هذا النوع أيضاً المشورة، ودعم التقييم والتوجيه المعرفي.

٣- **الصحبة الاجتماعية *(Social Companionship)***: وفي هذا النوع يتم قضاء الوقت مع الآخرين في أوقات الفراغ والأنشطة الترفيهية، وقد يقلل هذا من التوتر من خلال تلبية الحاجة إلى الانتماء والتواصل مع الآخرين، ومن خلال المساعدة في صرف انتباه الأشخاص عن القلق بشأن المشاكل، أو من خلال تسهيل المشاعر الانفعالية الإيجابية، ويطلق على هذا النوع أيضاً دعم الانتماء.

٤- **الدعم الفعال *(Instrumental Support)***: وهو توفير المساعدات المالية والموارد المادية والخدمات اللازمة، والتي قد تساعد في تقليل التوتر عن طريق الحل المباشر للمشكلات من خلال تزويد المتلقي بمزيد من الوقت لممارسة أنشطة مثل الاسترخاء أو الترفيه، ويسمى هذا النوع أيضاً الدعم الآلي أو الدعم المادي والدعم الملموس.

(جواد سامي موسي، ٢٠١٥، ص١٩-٢٠)، (Cohen & Wills, 1985, p.313)

كما أضاف محمود فتحي محمود، وعبد الله مسعود دسوقي (٢٠٢٠، ص.٦٠٩-٦١٠) أشكالاً أخري للدعم الاجتماعي تشمل:

- **الدعم الاجتماعي الوجداني:** وهو إظهار مشاعر الثقة والحب والحنان للآخرين، كما يعرف على أنه دعم وسند نفسي يجده الإنسان في وقوف الناس معه، ومشاركتهم له أفراحه وأحزانه، وتعاطفهم معه واتجاهاتهم نحوه واهتمامهم بأمره مما يجعله يشعر بالثقة في نفسه وفي الناس، فيزداد فرحاً في السراء ويزداد صبراً وتحملاً في الضراء.
- **الدعم الإدراكي:** وهو دعم نفسي يجده الإنسان في كلمات التهاني والثناء عليه في السراء، وفي عبارات المواساة والشفقة في الضراء، فيجد في تهنئة الناس له الاستحسان والتقدير والتقبل والحب المتبادل، ويجد في مواساتهم له التخفيف من مشاعر التوتر والقلق والسخط والجزع، والتشجيع على التفكير فيما أصابه بطريقة تفاؤلية فيها رضا بقضاء الله وقدره.
- **الدعم المعلوماتي:** ويشمل تقديم المعلومات ووجهات النظر أو الآراء والنصائح بحيث تجعل هذه المعلومات الفرد أكثر تبصرا بعوامل النجاح أو الفشل، فيزداد قدرة على مواصلة النجاح وعلى تحمل الفشل والإحباط، بل قد يجد في النصائح ما يساعده على تحويل الفشل إلى نجاح، وهذا النوع من الدعم يساعد على تحديد وفهم التعامل مع المشاكل والأحداث الضاغطة ويطلق عليه أحيانا النصح والتوجيه المعرفي.
- **الدعم السلوكي:** ويشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني.
- **الدعم المادي:** يتمثل في إمداد الفرد بالمساعدة المادية أو العون المادي.

ثالثاً: اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية:

Passive – Aggressive Personality Disorder

(أ)- مفهوم اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية:

يعرف قاموس علم النفس الصادر عن ***رابطة علم النفس الامريكية (APA)*** اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية بأنه "اضطراب في الشخصية طويل الأمد يعبر فيه الشخص عن التناقض تجاه الذات والآخرين مستخدماً عدة وسائل مثل: المماطلة، أو التباطؤ، أو العناد، أو عدم الكفاءة المتعمدة، أو "نسيان" المواعيد، أو وضع مواد مهمة في غير مكانها، ويتم تفسير هذه المناورات على أنها تعبيرات سلبية عن السلبية الكامنة، وكثيرا ما يتعارض هذا الاضطراب مع النجاح المهني والأكاديمي" (VandenBos, 2015, p.767) .

كما تناول بعض الباحثين تعريف اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية، حيث عرفه محمد مسعد أبو رياح (٢٠٢٠، ص.٢٩١) بأنه "اضطراب الأداء الوظيفي للجوانب النفسية والاجتماعية، يبدو في صورة عدوان سلبي موجه نحو الذات والآخرين، ويظهر في صورة مقاومة سلبية، وشكاوى مستمرة، وانتقادات غير مبررة، وسخط واستياء، وعرقلة الآخرين، أو في بعضها، يبدأ في مراحل مبكرة ويستمر في المراهقة والرشد".

بينما ذكرت عفاف محمد جعيص (٢٠١٥، ص١٣٠) أن اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية هو "نمط للشخصية من المقاومة السلبية، والشكاوى من سوء فهم وتقدير الآخرين، والغضب والاتجاهات التشاؤمية، والنقد بطريقة غير منطقية وازدراء أفراد السلطة، وحسد الأوفر حظا، وتعريف الذات كفرد سيئ الحظ، والتبديل بين التأكيد الاستقلالي والتوبة الاعتمادية، ويبدأ في مرحلة الرشد المبكر".

أما Schanz et al. (2021, p.2) فأشار أن اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية هو "آلية دفاع غير ناضجة نظراً لطبيعته السلبية والسرية، تسهم في قمع الصراعات العاطفية، وضعف القدرة على حل المشكلات، وترتبط المستويات الأعلى منها بأعراض أكثر شدة لفقدان الشهية العصبي، واضطراب الإجهاد الحاد، واضطراب التكيف، وإيذاء الذات المتعمد".

في حين عرفت نهلة فرج الشافعي (٢٠٢٣، ص.٣٥٤) اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية بأنه "نمط للشخصية يعكس حالة العدوان المستتر والخفي وغير المباشر، ويظهر في صورة طابع سلبي كتعبير عن العدائية والمعارضة غير المعلنة، متمثلا في المقاومة السلبية لمتطلبات الأداء المناسب للمهام والواجبات، مع القيام بمناورات معرقلة وخادعة والظهور بمظهر الخنوع الزائف

مصحوبا بالاستياء، وكثرة الشكوى وعدم التقدير وسوء الحظ، مع الميل للنقد والازدراء بطريقة غير منطقية خاصة مع ذوي السلطة، وحقد وحسد الناجحين والأكثر حظاً".

ومن خلال استقراء وجهات النظر السابقة حول مفهوم اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية يمكن القول أنه نمط من السلوك العدائي المستتر وغير المباشر، ينتج عنه ضرراً للذات والآخرين، ويظهر في صورة التناقضات الموجهة نحو الذات، والمماطلة، وعدم الكفاءة المتعمد، والحقد الموجه نحو الناجحين والأكثر حظاً، وازدراء ذوي السلطة، والشكوى المتكررة، والاستياء من السيطرة الخارجية.

(ب)- الملامح التشخيصية لاضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية:

أوضح الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع المعدل (DSM-IV-TR) أن اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية نمط شامل من الاتجاهات السلبية نحو مطالب الأداء الاجتماعي والمهني، ويظهر هذا الاضطراب في سياقات عديدة، ويتضح من خلال أربعة أو أكثر من المحكات أو المعايير التشخيصية الآتية:

– المقاومة السلبية لإنجاز المتطلبات والمهام الاجتماعية والمهنية الروتينية من خلال المماطلة وتعمد عدم الكفاءة.

– الشكوى والتذمر كونه غير مفهوم وغير مقدر من الآخرين.

– الامتعاض والتبرم والتشاؤم تجاه العديد من الأحداث.

– الانتقاد وازدراء السلطة دون مبرر منطقي.

– الحقد والحسد والاستياء ممن هو أوفر حظًا.

– الشكوى المتكررة من سوء الحظ الملازم له.

– تقلب السلوك بين التحدي العدائي للآخرين والخضوع أو الندم على ذلك.

(American Psychiatric Association, 2000, p.790-791)

كما أشار Bradley et al. (2006, p.527) إلى أن أهم الملامح التشخيصية لاضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية تتمثل في: العدائية والاكتئاب، والشعور بسوء المعاملة، مع الميل إلى الدخول في صراعات عنيفة حول موضوعات تتعلق بذوي السلطة، والتصرف بطريقة عدوانية سلبية، إضافة إلى التوجه الدائم لانتقاد الآخرين.

(جـ)- خصائص ذوي اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية:

يظهر ذوي اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية بعض المظاهر المرضية تتمثل في: عدم الوفاء بالوعود والالتزامات، والشعور بالجبن والغيرة والحسد من الناجحين، والميل إلى لوم الآخرين، وتجنب المسئولية عن طريق ادعاء النسيان، والتقلب المزاجي، والتقلب في العلاقات الشخصية المتبادلة، ووجود مشاعر غضب وعدوانية مكبوتة لا يعبر عنها.

(عبد الله السيد عسكر، ٢٠٠٤، ص.٥)

كما أضاف Bradley et al. (2006, p.527) أن أهم السمات الاكلينيكية لذوي اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية تتمثل في: العدائية بصفة عامة، والشعور بسوء المعاملة، مع الميل إلى الدخول في صراعات قوية عندما تتعلق الموضوعات بالسلطة، أيضا الاتجاهات الناقدة للآخرين، وينتهج أصحاب هذا الاضطراب سلوكاً عدوانياً سلبياً.

بينما لخصت عفاف محمد جعيص (٢٠١٥، ص.١٣١-١٣٣) خصائص ذوي اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية في النقاط التالية:

- صورة الذات المستاءة من سوء الحظ ومن تحكم الآخرين، والتذبذب بين كراهية الذات والتفوق المعنوي المحتمل.
- يرى الآخرين كمتسببين في الصعوبات والمشكلات التي تواجهه، وتتمثل استراتيجيات الصراع لديهم في: المقاومة السلبية، والخنوع الظاهري، والمراوغة، والمخادعة للأدوار الواجب عليه القيام بها.
- العلاقات الاجتماعية المتناقضة واللاتكيفية بسبب صراعاتهم بين حاجاتهم الاعتمادية ورغبتهم في تأكيد الذات.
- المشكلات مع السلطة تتمثل في مقاومة السلطة عن طريق المماطلة وكثرة النسيان والعناد والمشاكسة والتحريض ضدهم.
- تناقض الشخصية، والمتمثل في التردد بين العدوانية – السلبية، والاستقلال والاعتمادية والمسايرة للآخرين والانسجام معهم.
- الغضب والذي يعبر عنه إما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.
- السلوك المناهض للآخرين والذي يتخذ صور المقاومة والمعاندة وتعمد عدم الكفاءة للقيام بالأداء المناسب للمهام.
- المشكلات الوجدانية المتمثلة في المعاناة من الانفعالات الشديدة والمتصارعة التي تضعف تحكمهم وتنقص تنظيم الذات، والتعبير الضعيف عن المشاعر، والقلق الداخلي، والإحباط

والاكتئاب والتقليل من الذات.

- البناء الدفاعي لديهم يتمثل في ثلاثة استراتيجيات رئيسة وهي الإزاحة (Displacement)، والعزو السببي الخارجي (Externalization)، والمعارضة (Opposition).

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الشغف الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة فتحي عبد الرحمن الضبع (٢٠٢١) إلى معرفة مستوى الشغف الأكاديمي في ضوء النموذج الثنائي وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية. حيث بلغت عينة الدراسة (٨٦) طالباً بمرحلة الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد، وبلغ متوسط العمر الزمني (٢٧,٢٣) سنة، وانحراف معياري (٣,٥٩). وتم استخدام مقياس الشغف الأكاديمي إعداد/ الباحث. وقد أظهرت النتائج ارتفاع مستوي الشغف الأكاديمي والانسجامي، وجاء الشغف القهري متوسطاً، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في الشغف الانسجامي لصالح الإناث وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الشغف الأكاديمي ترجع إلي المسار الدراسي.

بينما قامت دراسة Rahimi & Vallerand (2021) بإجراء دراستين للتعرف علي العلاقة بين الشغف الأكاديمي والانفعالات وبين التسويف الأكاديمي خلال جائحة كوفيد-١٩. وتمثلت عينة الدراسة الأولي في (٢١٠) طالباً وطالبة بالجامعة، بمتوسط عمر زمني (٢٦,٩٣)، وانحراف معياري قدره (٥,٩٤)، وعينة الدراسة الثانية قوامها (٣٣٠) طالباً وطالبة بالجامعة، بمتوسط عمر زمني (٢٦,١٣)، وانحراف معياري قدره (٧,٠٥). وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشغف القهري والانفعالات السلبية، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشغف الانسجامي والانفعالات الموجبة، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الشغف الأكاديمي والتسويف الأكاديمي.

أما دراسة إبراهيم سلمان المصري (٢٠٢٢) فتناولت العلاقة بين الشغف الأكاديمي والذكاء الروحي، والتعرف علي الفروق في كل من الشغف الأكاديمي والذكاء الروحي تبعاً لمتغير الجنس. وبلغت عينة الدراسة (١٩٦) طالباً وطالبة بجامعة الخليل. وتمثلت أدوات الدراسة في مقاسي: الشغف الأكاديمي إعداد/ طه (٢٠٢٠)، والذكاء الروحي إعداد/ King & De Cicco (2009). وقد توصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشغف الأكاديمي (الانسجامي والقهري) وبين الذكاء الروحي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الشغف الأكاديمي.

وقامت دراسة Spiridon (2022) بفحص الخصائص السيكومترية لمقياس الشغف الأكاديمي، والتحقق من العلاقة بين الصلابة الأكاديمية وكل من الشغف الانسجامي والشغف القهري والوجدانات الموجبة والسالبة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٩٣) من طلاب الجامعيين اليونانيين. واشتملت أدوات الدراسة علي: مقياس الشغف الأكاديمي، مسح الوجدانات الموجبة والسالبة، ومقياس اكسفورد للسعادة، ومقياس الصلابة الأكاديمية. وقد توصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشغف الأكاديمي والصلابة الأكاديمية، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشغف الانسجامي والوجدانات الموجبة، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشغف القهري والوجدانات السالبة.

وتناولت دراسة رغد طالب حسن (٢٠٢٣) العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاندماج المعرفي، وذلك علي عينة قوامها (١٠٠) طالبة بالمرحلة المتوسطة ببغداد. وضمت أدوات الدراسة مقياسي: الشغف الأكاديمي إعداد/ Vallerand et al. (2003)، والاندماج الأكاديمي لهجين (٢٠١٣). وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشغف الأكاديمي والاندماج المعرفي.

كما تناولت دراسة Bernabé et al. (2023) [(a)] التأثيرات الوسيطة لكل من الذات المهنية المستقبلية، والشغف الأكاديمي، والمرونة في التنبؤ بالسلوك المهني الاستباقي. وقد بلغت عينة الدراسة (٨٠٢) طالباً وطالبة بالجامعة، وتراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٢٧) سنة، بمتوسط عمر زمني (٢٣,٢) سنة، وانحراف معياري قدره (٢,٧). وقد كشفت النتائج عن وجود تأثيرات سببية غير مباشرة دالة إحصائياً لكل من الذات المهنية المستقبلية، والشغف الأكاديمي، والمرونة على السلوك المهني الاستباقي، كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشغف الأكاديمي الانسجامي والمرونة.

في حين اهتمت دراسة Bernabé et al. (2023) [(b)] بالدور الوسيط للشغف الأكاديمي في العلاقة بين الكمالية والاندماج الأكاديمي. وتكونت العينة من (٥٤٥) من طلاب الجامعة، الذين تراوحت أعمارهم بين (١٩ – ٣٥) سنة. وقد طبق عليهم مقياس: الكمالية إعداد/ Hewitt & Flett (1991)، الشغف الأكاديمي إعداد/ Lisbona et al. (2012) ، والاندماج الأكاديمي إعداد/ Schaufeli & Bakker (2003). وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشغف الأكاديمي وكل من الكمالية والاندماج الأكاديمي.

وبحثت دراسة Izadpanah (2023) الدور الوسيط للشغف الأكاديمي في العلاقة بين التوجه نحو الهدف والتنظيم الذاتي الأكاديمي لدي الطلاب الذين يعانون من الاحتراق الأكاديمي.

وتمثلت عينة الدراسة في (٢٤٨) من طلاب الجامعة تخصص لغة انجليزية بجامعة آزاد الإسلامية في تبريز. وقد أشارت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشغف الأكاديمي وكل من التوجه نحو الهدف والتنظيم الذاتي الأكاديمي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الاحتراق الأكاديمي وكل من الشغف الأكاديمي القهري، التوجه نحو الهدف، والتنظيم الذاتي الأكاديمي.

ثانياً: دراسات تناولت العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك والشغف الأكاديمي:

بحثت دراسة Jowkar et al. (2011) إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة الأكاديمية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٧ طالباً، و٣٠٩ طالبة) بالمدارس الثانوية بإيران. وقد توصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التواصل الأسري الإيجابي والمرونة الأكاديمية والنجاح الأكاديمي.

أما دراسة Schellenberg & Bailis (2015) فحاولت الكشف عن العوامل المنبئة بالشغف الأكاديمي. وقد بلغت عينة الدراسة (٤٥٧) من طلاب الفرقة الأولي بالجامعة، بمتوسط عمر زمني (١٨,٨٩) سنة، وانحراف معيري قدره (٣,١٧). وقد أظهرت النتائج أن العوامل المنبئة بالشغف الأكاديمي الانسجامي تتمثل في: دعم الأسرة، دعم أعضاء هيئة التدريس، ودعم الأقران، وانخفاض الضغوط الأكاديمية.

وهدفت دراسة Atkinson (2018) إلي التعرف علي العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وكل من المرونة الأكاديمية، الشغف الأكاديمي، والتفاعل الإيجابي داخل الصف الدراسي. واشتملت عينة الدراسة علي (٦٦ طالباً، و١٠٩ طالبة) من طلاب الجامعة، والذين تراوحت أعمارهم بين (١٧ – ٢٣) سنة، بمتوسط عمر زمني قدره (١٩,٧)، وانحراف معياري قدره (١,٧). وقد أظهرت النتائج أن نمط التواصل الإيجابي مع أفراد الأسرة ارتبط ارتباط موجب دال إحصائياً بكل من المرونة الأكاديمية، الشغف الأكاديمي، والتفاعل الإيجابي داخل الصف الدراسي، في حين وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين نمط التواصل الأسري السلبي وبين المعارضة الانتقامية للمعلمين واختلاق الأعذار والتملق للتواصل مع المعلمين.

أما دراسة Lestari (2022) فحاولت التعرف علي الدور الوسيط لشغف ريادة الأعمال في العلاقة بين بين الدعم الاجتماعي ونوايا الطلاب في ريادة الأعمال. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٨) من طلاب الجامعات الإندونيسيين، وتراوحت اعمارهم بين (٢١ – ٢٣) سنة. وقد توصلت النتائج إلي وجود تأثير سببي إيجابي مباشر للدعم الاجتماعي على شغف ريادة الأعمال، وكذلك

وجود تأثير سببي إيجابي مباشر لشغف ريادة الأعمال على نية ريادة الأعمال. كما أن الشغف بريادة الأعمال يساعد في تفسير العلاقة بين الدعم الاجتماعي ونوايا الطلاب في ريادة الأعمال.

كما تناولت دراسة Wen & Li (2022) التعرف علي طبيعة العلاقة بين الدعم الاجتماعي والأداء الأكاديمي. وقد بلغت عينة الدراسة (٥١٣) من أطفال المرحلة الابتدائية ومن أسر منخفضة الدخل، بمتوسط عمر زمني (١٣,٢٥) سنة، وانحراف معياري قدره (٢,١٩). وتم استخدام مقياس الدعم الاجتماعي إعداد/ Malecki & Demaray (2002). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدعم الاجتماعي والأداء الأكاديمي.

واهتمت دراسة غادة عبد الحميد عبد العاطي (٢٠٢٣) إلي التوصل لأفضل نموذج لعلاقات التأثير والتأثر بين الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك والصمود الأكاديمي والانفعالات الإيجابية للإنجاز والمشاركة الأكاديمية. وبلغت عينة الدراسة (٣٢٨) طالباً وطالبة بجامعة بنها. واشتملت الأدوات علي: مقياس الدعم الاجتماعي المدرك إعداد/ الباحثة، مقياس الصمود الأكاديمي إعداد/ الباحثة، المشاركة الأكاديمية إعداد/ Freda et al. (2021)، وانفعالات الإنجاز إعداد/ Pekrun et al. (2005). وقد كشفت النتائج عن وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً بين الدعم الأكاديمي المدرك للأقران والمعلمين وبين الصمود الأكاديمي. ووجود تأثير موجب غير مباشر للدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك والمشاركة الاجتماعية بواسطة الصمود الأكاديمي.

وبحثت دراسة Nair et al. (2024) هذا الدعم الاجتماعي المدرك لطلاب الجامعة، وعلاقة الدعم الاجتماعي المدرك بالهناء النفسي والأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (٧٩) من طلاب وطالبات الجامعة من مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، الذين تراوحت أعمارهم بين (٢٠ – ٤٠) سنة. وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدعم الاجتماعي المدرك وكل من الهناء النفسي والأكاديمي.

ثالثاً: دراسات تناولت اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية وعلاقته ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة Johnson & Klee (2007) فبحثت طبيعة العلاقة بين اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية ونمط القيادة، وذلك لدي (١٣) من العاملين بأمريكا، وتراوحت أعمارهم بين (١٤ – ٣٥) سنة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اضطراب الشخصية العدوانية–السلبية ونمطي القيادة الاستبدادية والتحويلية.

أما دراسة Hopwood & Wright (2012) إلي التعرف علي العلاقة بين اضطراب

الشخصية العدوانية ـ السلبية وكل من المزاج السلبي وأمراض الشخصية غير المحددة. وتكونت العينة من (١,٢١٥) من طلاب الجامعة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية وكل من المزاج السلبي وأمراض الشخصية غير المحددة.

وقامت دراسة عفاف محمد جعيص (٢٠١٥) بالتعرف علي العلاقة بين اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية والعوامل الخمسة للشخصية. وذلك علي عينة قوامها (٣٤٨) من المعلمين والمعلمات من طلاب الدبلوم المهني والدبلوم الخاص بكلية التربية جامعة أسيوط، بمتوسط عمر زمني (٢٨,١٧) سنة، وانحراف معياري قدره (١,٦). وقد طبق عليهم مقياس اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية إعداد/ الباحثة، مقياس العوامل الخمس الكبري للشخصية إعداد/ Costa &Mc Crae (1992). وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية والعصابية.

وتناولت دراسة محمود عبد العزيز قعود (٢٠١٧) الفروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية. واشتملت عينة الدراسة (١٣٥ طالباً، و١٤٠ طالبة) بكليتي الآداب والهندسة بجامعة سوهاج. وتم استخدام مقياس Millon (1990) تعريب وتقنين الباحث. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في اضطراب الشخصية الاعتمادية، النرجسية، العدوانية ـ السلبية، والهازمة للذات.

بينما تناولت دراسة Laverdière et al. (2019) العلاقة بين اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية والمشكلات البين شخصية. وبلغت عينة الدراسة (٢٤٠) من المرضي النفسيين. وقد توصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اضطراب الشخصية العدوانيةـ السلبية والمشكلات الشخصية ذات الطبيعة الانتقامية.

واهتمت دراسة Corcaci (2022) بالعلاقة بين اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية وكل من العدائية والعمر. وبلغت عينة الدراسة (٢٧ طالباً، و٦٩ طالبة) بمتوسط عمر زمني (٣١,٢٧) سنة. وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس العدائية إعداد/ Buss & Durkee. وقد بينت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية وكل من العدائية والعمر.

بينما بحثت دراسة نهلة فرج الشافعي (٢٠٢٣) الكشف عن طبيعة العلاقة بين اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية وكل من التحيزات المعرفية وصعوبات التنظيم الانفعالي، ونسبة إسهام

التحيزات المعرفية وصعوبات التنظيم الانفعالي في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية. وبلغت عينة الدراسة (٣٠٣) طالباً وطالبة من طلاب جامعة المنيا، وتراوحت أعمارهم بين (١٩ – ٢٣) سنة، بمتوسط عمر زمني قدره (٢١) سنة، وانحراف معياري (١,٢١٧). وقد طبق عليهم مقاييس: اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية إعداد/ الباحثة، التحيزات المعرفية إعداد/ Van der Gaag et al. (2013)، وصعوبات التنظيم الانفعالي إعداد/ Gratz & Roemer (2004). وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية وكل من التحيزات المعرفية وصعوبات التنظيم الانفعالي، وإمكانية التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية من خلال التحيزات المعرفية وصعوبات التنظيم الانفعالي.

واهتمت دراسة Fauziah et al. (2023) بالبحث عن العلاقة بين اضطراب الشخصية السلبية ـ العدوانية وأنماط التعلق لدي المراهقين في الأسر ذات العائل الواحد. وقد تكون العينة من (٣٦) من طلاب المدارس الإسلامية بنيجيريا. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اضطراب الشخصية السلبية ـ العدوانية وكل من صعوبة القدرة علي التعبير عن الأفكار والمشاعر بحرية، والسلوك التجنبي اللاتكيفي.

تعقيب عام علي الدراسات السابقة:

<u>بالنسبة لدراسات المحور الأول:</u>

أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المحور إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الشغف الأكاديمي وكل من: الانفعالات الموجبة، الذكاء الروحي، الصلابة الأكاديمية، الاندماج المعرفي، السلوك المهني الاستباقي، المرونة، الكمالية، الاندماج الاكاديمي، التوجه نحو الهدف، والتنظيم الذاتي الأكاديمي، كما في: Rahimi & Vallerand (2021)، إبراهيم سلمان (٢٠٢٢)، Spiridon (2022)، Bernabé et al. (2023) [a]، Bernabé et al. (2023) [b]، Izadpanah (2023). كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الشغف الأكاديمي القهري وكل من: التسويف الأكاديمي، الوجدانات السالبة، والاحتراق الأكاديمي في: Rahimi & Vallerand (2021)، Spiridon (2022) ، Izadpanah (2023) .

كما أشارت دراسة فتحي عبد الرحمن الضبع (٢٠٢١) إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الشغف الأكاديمي لصالح الإناث، في حين أشارت دراسة إبراهيم سلمان المصري (٢٠٢٢) إلي عدم وجود فروق بين الجنسين في الشغف الأكاديمي.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة لهذا المحور في كون العينة من طلاب

الجامعة، بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الهدف من الدراسة، حيث تتناول الدراسة الحالية الإسهام النسبي لفقدان الشغف الأكاديمي في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية، وهو ما لم تجده الباحثة (في حدود علمها) في أي دراسة عربية أو أجنبية. وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وفروضها.

بالنسبة لدراسات المحور الثاني:

أشارت نتائج الدراسات السابقة في هذا المحور إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الدعم الاجتماعي الإيجابي المدرك وكل من: الشغف الأكاديمي، المرونة الأكاديمية، النجاح الأكاديمي، انخفاض الضغوط الأكاديمية، شغف ريادة الأعمال، الصمود الأكاديمي، والهناء النفسي والأكاديمي.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة لهذا المحور في أن العينة من طلاب الجامعة، باستثناء دراستي Jowkar et al. (2011) ، Wen & Li (2022)، حيث تناولت الأولي طلاب المرحلة الثانوية، بينما تناولت الثانية أطفال المرحلة الابتدائية.

بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الهدف من الدراسة، حيث تتناول الدراسة الحالية الإسهام النسبي للدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية، وهو ما لم تجده الباحثة (في حدود علمها) في أي دراسة عربية، بينما وجدت دراسة أجنبية أشارت إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين نمط التواصل الأسري السلبي وبين المعارضة الانتقامية للمعلمين، واختلاق الأعذار، والتملق للتواصل مع المعلمين (وهي من مظاهر اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية)، وهي Atkinson (2018). وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وفروضها.

بالنسبة لدراسات المحور الثالث:

أشارت نتائج الدراسات السابقة في هذا المحور إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين اضطراب الشخصية العدواني ـ السلبية وكل من: نمطي القيادة الاستبدادية والتحويلية، المزاج السلبي وأمراض الشخصية غير المحددة، العصابية، المشكلات الشخصية ذات الطبيعة الانتقامية، التحيزات المعرفية وصعوبات التنظيم الانفعالي، صعوبة القدرة علي التعبير عن الأفكار والمشاعر بحرية، والسلوك التجنبي اللاتكيفي، كما في دراسات: Johnson & Klee (2007)،(2012) Hopwood & Wright، عفاف محمد جعيص (٢٠١٥)، Laverdière et al. (2019)، نهلة فرج الشافعي (٢٠٢٣)، Fauziah et al. (2023).

كما أشارت دراسة محمود عبد العزيز (٢٠١٧) إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين

الذكور والإناث في اضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية.

واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة لهذا المحور في كون العينة من طلاب الجامعة، في حين اختلفت مع دراسات: Johnson & Klee (2007)، عفاف محمد جعيص (٢٠١٥)، Laverdière et al. (2019)، Fauziah et al. (2023) ، حيث كانت العينة من العاملين، المعلمين، المرضي النفسيين، وطلاب المدارس علي الترتيب.

بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الهدف من الدراسة، حيث تتناول الدراسة الحالية الإسهام النسبي لكل من فقدان الشغف الأكاديمي والدعم الاجتماعي المدرك في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية، وهو ما لم تجده الباحثة (في حدود علمها) في أي دراسة عربية أو أجنبية. وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وفروضها.

فروض الدراسة:

١) لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فقدان الشغف الأكاديمي واضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية لطلاب الجامعة.

٢) لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدعم الاجتماعي المدرك واضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية لطلاب الجامعة.

٣) لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فقدان الشغف الأكاديمي والدعم الاجتماعي المدرك لطلاب الجامعة.

٤) يسهم فقدان الشغف الأكاديمي إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية لطلاب الجامعة.

٥) يسهم انخفاض الدعم الاجتماعي المدرك إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية لطلاب الجامعة.

عينة الدراسة :

١- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٧٢) من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بجامعة المنيا من شعب (اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الانجليزية، الشعبة الزراعية، وبيولوجي باللغة الانجليزية)؛ للتعرف علي الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الحالية. واشتملت العينة علي (٦٧) طالباً، و(١٠٥) طالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٢٠) سنة، بمتوسط عمر زمني (١٩,٢٩) سنة، وانحراف معياري (٠,٧٤). والجدول التالي يوضح توزيع العينة الاستطلاعية كما بالتالي:

جدول (١)

توزيع العينة الاستطلاعية وفقاً للشعبة والجنس

الشعبـــــة	الجنس		المجموع الكلي
	ذكر	أنثي	
علم النفـس	١٠	٢١	٣١
اللغة الفرنسية	١١	٢٣	٣٤
اللغة الانجليزية	١٨	٢٩	٤٧
الشعبة الزراعية	١٣	١٥	٢٨
الرياضيـات	١٥	-	١٥
بيولوجي باللغة الانجليزية	-	١٧	١٧
المجموع الكلي	٦٧	١٠٥	١٧٢

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٣٢٠) من طلاب وطالبات الفرقتين الثالثة والرابعة بكليتي التربية والتربية النوعية بجامعة المنيا. واشتملت العينة علي (١٤٥) طالباً، و(١٧٥) طالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٢٠) سنة، بمتوسط عمر زمني (١٩,٢٠) سنة، وانحراف معياري (٠,٧٢).

أدوات الدراســة :

أولاً- مقياس فقدان لشغف الأكاديمي لطلاب الجامعة: **(إعداد/ الباحثة)**

قامت الباحثة بإعداد مقياس فقدان الشغف الأكاديمي لطلاب الجامعة؛ وذلك لتوفير أداة سيكومترية مناسبة لعينة الدراسة وهدفها. حيث اطلعت الباحثة على الأطر النظرية العربية والأجنبية التي تناولت الشغف الأكاديمي بصفة عامة وحاولت الاستفادة منها في إعداد المقياس؛ لعدم جود مقاييس تتناول فقدان الشغف الأكاديمي، وكان منها: فتحي عبد الرحمن الضبع (٢٠٢١)، إبراهيم سلمان المصري (٢٠٢٢)، Spiridon (2022)، Izadpanah (2023) . وقامت الباحثة بعمل استطلاع رأي علي عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة التي تقوم بالتدريس لها وكان قوامها (٥٠) طالباً وطالبة، بعدما قامت بشرح نظري مبسط عن فقدان الشغف الأكاديمي؛ وكان ذلك بغرض التعرف علي مظاهر فقدان الشغف الأكاديمي لديهم، العوامل المؤدية لحدوث فقدان الشغف الأكاديمي، والآثار المترتبة علي فقدان الشغف الأكاديمي علي الجوانب الشخصية والاجتماعية والتعليمية للطلاب. وقد أظهرت نتائج استطلاع الرأي أن هناك عدة عوامل لفقدان الطلاب للشغف

الأكاديمي منها: **عوامل شخصية** لدي الطلاب أنفسهم مثل: (ضعف الثقة بالنفس، ضعف القدرة علي اتخاذ القرارات، ضعف القدرة علي مواجهة المشكلات الأكاديمية، وضعف القدرة علي إدارة الوقت)، **وعوامل اجتماعية** مثل: (ارتفاع مستوي المعيشة، زيادة نسب البطالة، وضعف التواصل الأسري وغياب الرقابة)، **وعوامل تعليمية** مثل: (ضعف الدافعية الداخلية للتعلم، فقدان اتصال محتوي المقررات الدراسية بالواقع، وضعف التواصل مع القائمين علي التدريس والقيادات الأكاديمية).

وتم تحليل استجابات الطلاب والطالبات، وتم الاستفادة منها في صياغة مجموعة من العبارات قدرها (٣١) عبارة. ثم عرضت علي مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعددهم (٧) محكمين؛ لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة تلك العبارات لقياس فقدان الشغف الأكاديمي لطلاب الجامعة، وتم وضع خمسة بدائل أمام كل عبارة وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق علي الإطلاق)، ودرجاتها هي: (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) علي الترتيب. مع الأخذ في الاعتبار ألا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين عن (١٠٠٪). وقد تم التوصية بحذف عبارة واحدة، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (٣٠) عبارة.

الخصائص السيكومترية لمقياس فقدان الشغف الأكاديمي لطلاب الجامعة:

صدق المقياس :

- الصدق العاملي الاستكشافي:

تم إجراء التحليل العاملي (Factorial Analysis) لعبارات المقياس والبالغ عددها (٣٠) عبارة، بعد التأكد من توافر شروط تطبيقه، سواء من حيث كفاية عدد العينة، أو فحص مصفوفة الارتباط، وقد تم الاعتماد على طريقة المكونات الأساسية (Principal Component)، مع استخدم التدوير المتعامد (Varimax Rotation)، وفي ضوء محك جيلفورد (٠,٣٠) لاختيار التشبعات الدالة تم حذف عبارة واحدة رقم (٢٠)، والإبقاء على (٢٩) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد أو ثلاثة عوامل استوعبت (٥٧,٥٠٦٪) من التباين الكلي للمقياس، ويوضح الجدول التالي تشبعات عبارات المقياس على هذه العوامل والجذر الكامن ونسبة التباين لكل منهم:

جدول (٢)

تشبعات عبارات مقياس فقدان الشغف الأكاديمي على العوامل والجذور الكامنة ونسبة التباين لكل منهم

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث	
رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع
٢٩	٠,٩٦٦	١٣	٠,٩٦٣	٥	٠,٨٩٤
٢٤	٠,٩٤٨	١٥	٠,٩٥٠	٨	٠,٨٨٧
٢٧	٠,٩٣٥	١٤	٠,٩٢٠	١٠	٠,٨٧٩
٣٠	٠,٨٧٩	١٢	٠,٩١٦	٧	٠,٨٧٢
١٧	٠,٨٧٦	١٦	٠,٧٠٢	٦	٠,٧٢٥
٢٨	٠,٨٦٢	٤	٠,٦٦٣	١١	٠,٥٣٧
١٨	٠,٨٠٨	٣	٠,٥٦٤	٩	٠,٤٩٧
٢٣	٠,٤٩٦	٢٦	٠,٥٦١	٢	٠,٤٨٩
٢١	٠,٤٦٢	١٩	٠,٣٣٧	١	٠,٤١١
٢٢	٠,٤٣٥				
٢٥	٠,٤٢٩				
عدد العبارات	١١	عدد العبارات	٩	عدد العبارات	٩
الجذر الكامن	٧,١٧٥	الجذر الكامن	٥,٧٥٢	الجذر الكامن	٤,٣٢٥
نسبة التباين	٢٣,٩١٧٪	نسبة التباين	١٩,١٧٣٪	نسبة التباين	١٤,٤١٦٪

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الجذر الكامن **للعامل الأول** بلغت (٧,١٧٥)، وقد استوعب هذا العامل (٢٣,٩١٧٪) من التباين الكلي للمقياس، وتشبع عليه (١١) عبارات، تراوحت تشبعاتها ما بين (٠,٤٢٩) و(٠,٩٦٦)، وتدور حول افتقاد الطالب الجامعي للحماس والدافعية الذاتية للتعليم، حيث يعزو إخفاقاته الأكاديمية إلى عوامل خارجية أو الحظ والصدفة، كما يفتقد الطالب

لوجود أهداف أكاديمية مستقبلية وبالتالي يفتقد الحماس للمنافسة الأكاديمية وتقل بالنسبة له أهمية الاختبارات، ويشعر بعدم القدرة على الاجتهاد والمثابرة الأكاديمية، كما أنه يشعر بعدم تحمل المسؤولية في وقت الفشل، وليس لديه القدرة على اتخاذ القرارات الأكاديمية المناسبة، وفي ضوء ذلك يمكن تسمية هذا العامل **(ضعف الدافعية للتعلم)**، أما **العامل الثاني** فقد بلغ الجذر الكامن له (٥,٧٥٢)، واستوعب (١٩,١٧٣٪) من التباين الكلي للمقياس، وتشبع عليه (٩) عبارات، تراوحت قيم تشبعاتها بين (٠,٣٣٧) و(٠,٩٦٣)، وتدور حول اعتقاد الطالب الجامعي خطأً أنه لا فائدة مرجوة من العملية التعليمية، وأن دراسته الجامعية لا جدوى منها، مع توقع الفشل في كل خطوة أكاديمية يخطوها، وأن دراسته وحياته الجامعية لن تغير شيء في حياته المستقبلية وبالتالي فلا فائدة من حضور المحاضرات أو الاجتهاد الدراسي، وعليه يمكن تسمية هذا العامل **(المعتقدات الخاطئة حول أهمية التعليم)**، بينما بلغ الجذر الكامن **للعامل الثالث** (٤,٣٢٥)، واستوعب (١٤,٤١٦٪) من التباين الكلي للمقياس، وتشبع عليه (٩) عبارات، تراوحت قيم تشبعاتها بين (٠,٤١١) و(٠,٨٩٤)، وتدور حول إهمال الطالب الجامعي لكافة الأنشطة والمتطلبات الأكاديمية، والتقصير في إنجاز التكليفات، أو الاستعداد للاختبارات الفصلية أو النهائية، مع الشعور بالكسل والخمول والعزوف عن حضور المحاضرات أو حتى الاشتراك في الأنشطة الجامعية، وعدم الالتزام بتعليمات الهيئة التدريسية، والشعور بالضعف وعدم القدرة على مواجهة الضغوط الأكاديمية، وعليه يمكن تسمية هذا العامل **(العزوف عن الأنشطة الأكاديمية)**.

ـ ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا – كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل، وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول (٣)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس فقدان الشغف الأكاديمي لطلاب الجامعة

الأبعـــاد	عدد العبارات	معامل الفا – كرونباخ
ضعــف الدافعيــة للتعلم	١١	٠,٩١٣
المعتقدات الخاطئة حول أهمية التعليم	٩	٠,٨٩٣
العزوف عن الأنشطة الأكاديمية	٩	٠,٨٧٢
المقياس ككل	٢٩	٠,٧٦٩

يتضح من نتائج جدول (٣) أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة، ودالة عند مستوى

(٠,٠١)، وتشير تلك النتائج إلي تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

الصورة النهائية للمقياس:

وتتكون من (٢٩) عبارة موزعة بطريقة دائرية علي ثلاثة أبعاد هي: ضعف الدافعية للتعلم، المعتقدات الخاطئة حول أهمية التعليم، العزوف عن الأنشطة الأكاديمية. مع وجود خمسة بدائل أمام كل عبارة وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق علي الإطلاق)، ودرجاتها كالتالي هي: (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١)، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات الصورة النهائية للمقياس:

جدول (٤)

توزيع عبارات الصورة النهائية لمقياس فقدان الشغف الاكاديمي لطلاب الجامعة

الأبعـــاد	أرقام العبارات التي تنتمي للبعد	عدد العبارات
ضعف الدافعيـة للتعلم	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٢٩	١١
المعتقدات الخاطئة حول أهمية التعليم	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦	٩
العزوف عن الأنشطة الأكاديمية	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧	٩

ثانياً- مقياس الدعم الاجتماعي المدرك لطلاب الجامعة: **(إعداد/ الباحثة)**

قامت الباحثة بإعداد مقياس الدعم الاجتماعي المدرك لطلاب الجامعة؛ وذلك لتوفير أداة سيكومترية مناسبة لعينة الدراسة وهدفها. حيث اطلعت الباحثة على الأطر النظرية العربية والأجنبية التي تناولت الدعم الاجتماعي المدرك وحاولت الاستفادة منها في إعداد المقياس، مثل: Lestari (2022)، Wen & Li (2022) ، وغادة عبد الحميد عبد العاطي (٢٠٢٣). كما تم صياغة مجموعة من العبارات قدرها (٤٣) عبارة. ثم عرضت علي مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعددهم (٧) محكمين؛ لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة تلك العبارات لقياس الدعم الاجتماعي المدرك لطلاب الجامعة، وتم وضع خمسة بدائل أمام كل عبارة وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق علي الإطلاق)، ودرجاتها هي: (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) علي الترتيب. مع الأخذ في الاعتبار ألا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين عن (١٠٠٪). وقد تم التوصية بحذف (٣) عبارات، فأصبحت عبارات المقياس (٤٠) عبارة.

ـ الخصائص السيكومترية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك لطلاب الجامعة:

ـ صدق المقياس :

الصدق العاملي الاستكشافي:

تم إجراء التحليل العاملي (Factorial Analysis) لعبارات المقياس والبالغ عددها (٤٠) عبارة، بعد التأكد من توافر شروط تطبيقه، سواء من حيث كفاية عدد العينة، أو فحص مصفوفة الارتباط، وقد تم الاعتماد على طريقة المكونات الأساسية (Principal Component)، مع استخدم التدوير المتعامد (Varimax Rotation)، وفي ضوء محك جيلفورد (٠,٣٠) لاختيار التشبعات الدالة تم حذف ثلاثة عبارات أرقام (٨ – ٢٢ – ٣٨)، والإبقاء على (٣٧) عبارة موزعة على أربعة أبعاد أو أربعة عوامل استوعبت (٦٠,٣٨٩٪) من التباين الكلي للمقياس، ويوضح الجدول التالي تشبعات عبارات المقياس على هذه العوامل والجذر الكامن ونسبة التباين لكل منهم:

جدول (٥)

تشبعات عبارات مقياس الدعم الاجتماعي المدرك على العوامل والجذور الكامنة ونسبة التباين لكل منهم

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع	
رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع
٦	٠,٩٠٦	٢	٠,٩٠٥	٢٣	٠,٩٥٣	٣٩	٠,٨٤٦
١٩	٠,٩٠١	٢٠	٠,٨٧٧	٢٧	٠,٩٢٧	٣٣	٠,٧٣٥
٢٥	٠,٨٩٥	١١	٠,٨٦٧	٤	٠,٨٨٤	١٨	٠,٧٠١
١٢	٠,٨٦٨	١٧	٠,٨٣٥	٣١	٠,٨٧٧	٢٩	٠,٧٠٠
٥	٠,٨٤٣	٩	٠,٧٨٥	٣٤	٠,٨٥٧	٣٦	٠,٦٦٦
٣	٠,٨٢٧	١٥	٠,٧٧٣	١٤	٠,٨٤٠	٣٧	٠,٦٦١
١٦	٠,٨١٨	١٠	٠,٧١٢	٢١	٠,٧٩١	٤٠	٠,٦٥٤
٢٤	٠,٧٦٤	١	٠,٥٦١			٣٥	٠,٦٤٦
٣٠	٠,٧٤٨	٧	٠,٥٥٥			٣٢	٠,٦٤٢
٢٨	٠,٦٩٥	١٣	٠,٤٢٤			٢٦	٠,٦٢٥
عدد العبارات	١٠	عدد العبارات	١٠	عدد العبارات	٧	عدد العبارات	١٠
الجذر الكامن	٨,٠٤٦	الجذر الكامن	٥,٩٨٤	الجذر الكامن	٥,٣٢٦	الجذر الكامن	٤,٨٠٠
نسبة التباين	٢٠,١١٤ ٪	نسبة التباين	١٤,٩٦٠٪	نسبة التباين	١٣,٣١٤٪	نسبة التباين	١٢,٠٠١٪

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الجذر الكامن **للعامل الأول** بلغت (٨,٠٤٦)، وقد استوعب هذا العامل (٢٠,١١٤٪) من التباين الكلي للمقياس، وتشبع عليه (١٠) عبارات، تراوحت تشبعاتها ما بين (٠,٦٩٥) و(٠,٩٠٦)، وتدور حول المساعدات التي يتلقاها الطالب الجامعي من أسرته من خلال تلقيه النصيحة والمشورة والتقدير المناسب من جميع أفراد أسرته، وكذلك مساعدته

في التغلب على الصعوبات والشدائد، ومشاركته في أحزانه وأفراحه، ومساعدته على اتخاذ القرارات المهمة في حياته من خلال خبراتهم الحياتية، وفي ضوء ذلك يمكن تسمية هذا العامل **(الدعم الأسري)**، أما **العامل الثاني** فقد بلغ الجذر الكامن له (٥,٩٨٤)، واستوعب (١٤,٩٦٠٪) من التباين الكلي للمقياس، وتشبع عليه (١٠) عبارات، تراوحت قيم تشبعاتها بين (٠,٤٢٤) و(٠,٩٠٥)، وتدور حول الدعم والمساندة التي يتلقاها الطالب الجامعي من الأقران أو الأصدقاء من خلال شعوره باهتمام الأصدقاء به ووقوفهم بجانبه في أوقات الأزمات والحرص على تواجده بينهم، وتقديم النصيحة الصادقة وبيان النقاط الإيجابية والسلبية في شخصيته، مع إحساس الفرد بالتقدير المناسب من قبل أصدقائه، وحرصهم على دعمه ومساندته وقت الحاجة، وعليه يمكن تسمية هذا العامل **(دعم الأقران)**، بينما بلغ الجذر الكامن **للعامل الثالث** (٥,٣٢٦)، واستوعب (١٣,٣١٤٪) من التباين الكلي للمقياس، وتشبع عليه (٧) عبارات، تراوحت قيم تشبعاتها بين (٠,٧٩١) و(٠,٩٥٣)، وتدور حول إحساس الطالب الجامعي بدعم أعضاء هيئة التدريس له ومساعدته وتوفير بيئة أكاديمية محفزة تساعد على النجاح والتفوق، مع توفير الاهتمام اللازم وتقديم النصيحة بكل أمانة وموضوعية، والمعاملة باحترام وعدالة مع الجميع، وعليه يمكن تسمية هذا العامل **(دعم القائمين على التدريس)**، في حين بلغ الجذر الكامن **للعامل الرابع** (٤,٨٠٠)، واستوعب (١٢,٠٠١٪) من التباين الكلي للمقياس، وتشبع عليه (١٠) عبارات، تراوحت قيم تشبعاتها بين (٠,٦٢٥) و(٠,٨٤٦)، وتدور حول المساندة التي يتلقاها الطالب الجامعي من المؤسسة الاكاديمية التي يلتحق بها من خلال تقديم المكافآت المادية والمعنوية للمتفوقين، وتوفير بيئة تعليمية محفزة للجميع يسمح من خلالها بممارسة مختلف الأنشطة الاكاديمية والاجتماعية والرياضية، مع توفير الدورات التدريبية لصقل مختلف المهارات الأكاديمية لدى الطلاب، أيضا يجد الطالب الجامعي كل الاحترام والتقدير في المعاملة من مختلف القيادات الجامعية ويستطيع التواصل معهم بسهولة ويسر ويجد منهم التوجيه والإرشاد اللازم، وعليه يمكن تسمية هذا العامل **(الدعم المؤسسي)**.

ـ ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا – كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل، وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول (٦)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك لطلاب الجامعة

الأبعـــاد	عدد العبارات	معامل الفا – كرونباخ
الدعم الأسري	١٠	٠,٩٥٠
دعم الأقران	١٠	٠,٨٩٨
دعم القائمين على التدريس	٧	٠,٩٤٨
الدعم المؤسسي	١٠	٠,٨٨١
المقياس ككل	٣٧	٠,٨٦٧

يتضح من نتائج جدول (٦) أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة، ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وتشير تلك النتائج إلي تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

ـ الصورة النهائية للمقياس:

وتتكون من (٣٧) عبارة موزعة بطريقة دائرية علي أربعة أبعاد هي: الدعم الاسري، دعم الأقران، دعم القائمين على التدريس، الدعم المؤسسي. مع وجود خمسة بدائل أمام كل عبارة وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق علي الإطلاق)، ودرجاتها كالتالي هي: (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١)، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات الصورة النهائية للمقياس:

جدول (٧)

توزيع عبارات الصورة النهائية لمقياس الدعم الاجتماعي المدرك لطلاب الجامعة

الأبعـــاد	أرقام العبارات التي تنتمي للبعد	عدد العبارات
الدعـم الأســري	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٥	١٠
دعـم الأقـران	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٦	١٠
دعم القائمين على التدريس	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧	٧
الدعـم المؤسسـي	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧	١٠

ثالثاً- مقياس اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية: (**إعداد/ الباحثة**)

قامت الباحثة بإعداد مقياس اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة؛ وذلك لعدم توفر مقاييس لقياس هذا الاضطراب سوي مقياس عفاف محمد (٢٠١٥)، ولكن عينته وعباراته موجهة للمعلمين، مما دفع الباحثة لإعداد المقياس لتوفير أداة سيكومترية مناسبة لعينة الدراسة وهدفها. حيث اطلعت الباحثة على الأطر النظرية العربية والأجنبية التي تناولت اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية، واستفادت منها في إعداد المقياس، مثل: APA (2000, p.790-791، عفاف محمد جعيص (٢٠١٥)، نهلة فرج الشافعي (٢٠٢٣)، Fauziah et al. (2023).

وقامت الباحثة بعمل استطلاع رأي علي عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة التي تقوم بالتدريس لها وكان قوامها (٥٠) طالباً وطالبة، بعدما قامت بشرح نظري مبسط عن اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية؛ وكان ذلك بغرض التعرف علي أهم مظاهر اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية الموجودة بين الطلاب. وقد أظهرت نتائج استطلاع الرأي أن أهم مظاهر اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية الأكثر تكراراً هي: **النظرة التشاؤمية لمجريات الحياة** مثل: (اعتقاد أن القدر يقف ضده في كل شيء، توقع أن مستقبله سيكون مظلماً)، **الاستياء غير المبرر من ذوي السلطة** مثل: (رفض الالتزام بضوابط الكلية والحياة الجامعية، والاعتقاد بأن ذوي السلطة بالكلية غير عادلين في توزيع المكافآت علي الطلاب)، **المقاومة السلبية لإتمام المهام** مثل: (تعمد إظهار عدم الكفاءة في إتمام أي عمل مكلف به، ادعاء المرض عند طلب أي تكليفات منه)، **التوجه الدائم لانتقاد الأوفر حظاً** مثل: (اعتقاد أن المنافسين من الزملاء أوفر حظاً، تنتابه مشاعر الغيرة من نجاح الآخرين)، **وتناقضات إدراك الذات** مثل: (الاعتقاد بوجود أفكار متضاربة لديه بين التبعية والرغبة في تأكيد الذات، إجادة التظاهر بالمودة نحو من يكره).

تم الاستفادة من تحليل هذه الاستجابات في إعداد مقياس اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية المستخدم في الدراسة الحالية. حيث تم صياغة مجموعة من العبارات قدرها (٥٢) عبارة، عرضت علي مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وهم (٧) محكمين؛ لإبداء آرائهم عن مدى ملاءمة تلك العبارات لقياس اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة، وتم وضع خمسة بدائل أمام كل عبارة وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق علي الإطلاق)، ودرجاتها هي: (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) علي الترتيب. مع الأخذ في الاعتبار ألا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين عن (١٠٠٪). وقد تم التوصية بحذف عبارتين، وتعديل صياغة (٤) عبارات، فأصبحت عبارات المقياس (٥٠) عبارة.

ـ الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة:

ـ صدق المقياس :

– الصدق العاملي الاستكشافي:

تم إجراء التحليل العاملي (Factorial Analysis) لعبارات المقياس والبالغ عددها (٥٠) عبارة، بعد التأكد من توافر شروط تطبيقه، سواء من حيث كفاية عدد العينة، أو فحص مصفوفة الارتباط، وقد تم الاعتماد على طريقة المكونات الأساسية (Principal Component)، مع استخدم التدوير المتعامد (Varimax Rotation)، وفي ضوء محك جيلفورد (٠,٣٠) لاختيار التشبعات الدالة تم حذف عبارتين رقمي (٣١ – ٣٢)، والإبقاء على (٤٨) عبارة موزعة على خمسة أبعاد أو

خمسة عوامل استوعبت (٦٠,٣٥٩٪) من التباين الكلي للمقياس، ويوضح الجدول التالي تشبعات عبارات المقياس على هذه العوامل والجذر الكامن ونسبة التباين لكل منهم:

جدول (٨)

تشبعات عبارات مقياس اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية على العوامل والجذور الكامنة ونسبة التباين لكل منهم

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع		العامل الخامس	
رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع
٥	٠,٩٦٥	٣٨	٠,٩٧٨	٤٦	٠,٨٩٤	٣٣	٠,٨٤٩	٧	٠,٧٤٨
٨	٠,٩٤١	٤٣	٠,٩٦٧	٤٧	٠,٨٥٩	٢٤	٠,٨٢٣	٢٧	٠,٧١٠
٢٨	٠,٩٣٦	٣٠	٠,٩٤٦	٣٥	٠,٨٥٣	٢٢	٠,٨٢٢	١٣	٠,٦٨٩
٣٩	٠,٩٣٣	٢٣	٠,٩٠٧	٤١	٠,٨٤٦	١٧	٠,٧٣٣	١٥	٠,٥٩٠
٢٩	٠,٨٩٣	٣٧	٠,٨٩٨	٤٥	٠,٨٢٩	٢٥	٠,٦٧٢	١٠	٠,٥٦٥
١٢	٠,٨٤٣	٢٠	٠,٨٥٥	٣٦	٠,٨١٩	٢٦	٠,٦٤٨	١٤	٠,٥٤٧
١١	٠,٨٣١	٤٤	٠,٦٥٧	٤٢	٠,٧٨٥	١٨	٠,٦٤٤	٢	٠,٥٣٨
٤٠	٠,٨٠٠	١٦	٠,٦٤٣	٤٨	٠,٦٩٢	٣٤	٠,٥٨٠	٣	٠,٥١٨
٥٠	٠,٦٦٨	٢١	٠,٦٣٠			١٩	٠,٥٠١	٦	٠,٥١٣
٤٩	٠,٦٠٧					٤	٠,٣٨٧	٩	٠,٤٩٢
								١	٠,٤٨٤
عدد العبارات	١٠	عدد العبارات	٩	عدد العبارات	٨	عدد العبارات	١٠	عدد العبارات	١١
الجذر الكامن	٨,٧٥٣	الجذر الكامن	٧,٤١٤	الجذر الكامن	٥,٧٧٤	الجذر الكامن	٤,٨٨٥	الجذر الكامن	٣,٣٥٤
نسبة التباين	١٧,٥٠٦ ٪	نسبة التباين	١٤,٨٢٧ ٪	نسبة التباين	١١,٥٤٧ ٪	نسبة التباين	٩,٧٧١٪	نسبة التباين	٦,٧٠٨٪

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الجذر الكامن **للعامل الأول** بلغت (٨,٧٥٣)، وقد استوعب هذا العامل (١٧,٥٠٦٪) من التباين الكلي للمقياس، وتشبع عليه (١٠) عبارات، تراوحت تشبعاتها ما بين (٠,٦٠٧) و(٠,٩٦٥)، وتدور حول اعتقاد الطالب الجامعي بأنه شخص سيئ الحظ، ودائماً ما يقف القدر ضده في كل شؤونه، وأن مستقبله مظلم لم تحدد له معالم بعد، كما أن المشكلات التي يواجهها من الصعب حلها أو التعامل معها، واحساسه أن حياته غير مستقرة وأن الجميع يسيئ فهم تصرفاته، وفي ضوء ذلك يمكن تسمية هذا العامل **(النظرة التشاؤمية لمجريات الحياة)**، أما **العامل الثاني** فقد بلغ الجذر الكامن له (٧,٤١٤)، واستوعب (١٤,٨٢٧٪) من التباين الكلي للمقياس، وتشبع عليه (٩) عبارات، تراوحت قيم تشبعاتها بين (٠,٦٣٠) و(٠,٩٧٨)، وتدور

حول العداء غير المبرر لذوي السلطة والإحساس أنهم غير عادلين في التعامل مع الطالب الجامعي، ودائما ما يتعرض للعقاب منهم دون سبب، وكثيراً ما يتعنتون عندما يطلب منهم المساعدة، كذلك رفض الالتزام بأي من القواعد والضوابط المنظمة للحياة الأكاديمية، وعليه يمكن تسمية هذا العامل **(الاستياء غير المبرر من ذوي السلطة)**، بينما بلغ الجذر الكامن **للعامل الثالث** (٥,٧٧٤)، واستوعب (١١,٥٤٧٪) من التباين الكلي للمقياس، وتشبع عليه (٨) عبارات، تراوحت قيم تشبعاتها بين (٠,٦٩٢) و(٠,٨٩٤)، وتدور حول تعمد الطالب الجامعي إظهار عدم الكفاءة، أو تعمد النسيان لعدم إتمام المهام التي يكلف بها، مع اختلاق الأعذار لتبرير التقصير في إتمام التكليفات المنوط به إنجازها، أيضا تعمد الطالب الجامعي وضع العراقيل أمام الآخرين لإعاقتهم عن تنفيذ المهام المكلفين بها، وعليه يمكن تسمية هذا العامل **(المقاومة السلبية لإتمام المهام)**، في حين بلغ الجذر الكامن **للعامل الرابع** (٤,٨٨٥)، واستوعب (٩,٧٧١٪) من التباين الكلي للمقياس، وتشبع عليه (١٠) عبارات، تراوحت قيم تشبعاتها بين (٠,٣٨٧) و(٠,٨٤٩)، وتدور حول انتقاد الطالب الجامعي الدائم لمن هم أفضل منه، والانزعاج لنجاحهم، والشعور بالحسد والغيرة من هذا النجاح، مع الشعور بالسرور والابتهاج عند إحداث ضرر بمصالحهم أو فشلهم في إتمام المهام المكلفين بها، كذلك الرغبة في الشجار والانتقام ممن هم أوفر حظاً، والسخرية الدائمة منهم، وعليه يمكن تسمية هذا العامل **(التوجه الدائم لانتقاد الأوفر حظاً)**، بينما بلغ الجذر الكامن **للعامل الخامس** (٣,٣٥٤)، واستوعب (٦,٧٠٨٪) من التباين الكلي للمقياس، وتشبع عليه (١١) عبارات، تراوحت قيم تشبعاتها بين (٠,٤٨٤) و(٠,٧٤٨)، وتدور حول تناقضات الطالب الجامعي في فهمه لذاته، حيث يسيطر عليه أفكار متضاربة ومتعارضة في نفس الوقت كأن يكره وجوده بين أصدقائه بالرغم من احتياجه لهم، أو محاولته مضايقة من تسببوا له في مشكلة مع أنه يريد الصفح عنهم والتسامح معهم، أيضا رضاه عن ذاته وحياته بالرغم من اعتقاده أن سلبياته أكثر من إيجابياته، وعليه يمكن تسمية هذا العامل **(تناقضات إدراك الذات)**.

ـ ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا – كرونباخ للأبعاد والمقياس ككل، وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول (٩)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة

الأبعـــاد	عدد العبارات	معامل الفا – كرونباخ
النظرة التشاؤمية لمجريات الحياة	١٠	٠,٩٥٤
الاستياء غير المبرر من ذوي السلطة	٩	٠,٩٤٩
المقاومة السلبية لإتمام المهام	٨	٠,٩٣٦
التوجه الدائم لانتقاد الأوفر حظاً	١٠	٠,٨٧٦
تناقضـات إدراك الـــذات	١١	٠,٨٢٢
المقياس ككل	٤٨	٠,٨٢٠

يتضح من نتائج جدول (٩) أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة، ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وتشير تلك النتائج إلي تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

ـ الصورة النهائية للمقياس:

وتتكون من (٤٨) عبارة موزعة بطريقة دائرية علي خمسة أبعاد هي: النظرة التشاؤمية لمجريات الحياة، الاستياء غير المبرر من ذوي السلطة، المقاومة السلبية لإتمام المهام ، التوجه الدائم لانتقاد الأوفر حظاً، تناقضات إدراك الذات. مع وجود خمسة بدائل أمام كل عبارة وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق علي الإطلاق)، ودرجاتها كالتالي هي: (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١)، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات الصورة النهائية للمقياس:

جدول (١٠)

توزيع عبارات الصورة النهائية لمقياس اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة

الأبعـــاد	أرقام العبارات التي تنتمي للبعد	عدد العبارات
النظرة التشاؤمية لمجريات الحياة	١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٥	١٠
الاستياء غير المبرر من ذوي السلطة	٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤٢	٩
المقاومة السلبية لإتمام المهام	٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨	٨
التوجه الدائم لانتقاد الأوفر حظاً	٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٣، ٤٦	١٠
تناقضـات إدراك الذات	٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٤، ٤٧، ٤٨	١١

الأساليب الإحصائية:

لاختبار صحة الفروض تم استخدام برنامج (SPSS V22)، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، تحليل الانحدار البسيط .

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول: وينص على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فقدان الشغف الأكاديمي واضطراب الشخصية العدوانية – السلبية لطلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما بالجدول التالى:

جدول (١١)

معامل الارتباط بين فقدان الشغف الأكاديمي واضطراب الشخصية العدوانية – السلبية

المتغيرات	فقدان الشغف الأكاديمي	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
اضطراب الشخصية العدوانية ـــ السلبية	٠,٦١٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين فقدان الشغف الأكاديمي واضطراب الشخصية العدوانية . السلبية لطلاب الجامعة عند مستوى دلالة (٠,٠١). ويمكن تفسير ذلك بأن وجود الشغف الأكاديمي لدي الطالب الجامعي يجعله لديه قدر مرتفع من المثابرة، وتحمل الضغوط الأكاديمية والجامعية، أما عندما يفقد الطالب الشغف الأكاديمي فإن ذلك ربما يؤدي إلي الاحتراق الأكاديمي لديه، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي مع الأقران، أو القائمين علي التدريس، أو القيادات الأكاديمية، كما قد يترتب عليه ظهور بعض أعراض اضطراب الشخصية العدوانية . السلبية مثل: المقاومة السلبية لإتمام المهام الاجتماعية، تناقض إدراك الذات، النظرة التشاؤمية لمجريات الحياة، التوجه الدائم لانتقاد الأوفر حظاً، والاستياء غير المبرر من ذوي السلطة، وهذه تم وضعها كأبعاد لمقياس اضطراب الشخصية العدوانية . السلبية في الدراسة الحالية.

وفي هذا السياق فقد جاء في الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع المعدل *(DSM-IV-TR)* أن أهم المعايير التشخيصية لاضطراب الشخصية العدوانية . السلبية تتمثل في: المقاومة السلبية لإنجاز المتطلبات والمهام الاجتماعية والمهنية الروتينية من خلال المماطلة وتعمد عدم الكفاءة، الشكوى والتذمر كونه غير مفهوم وغير مقدر من الآخرين، الامتعاض والتبرم والتشاؤم تجاه العديد من الأحداث، الانتقاد وازدراء السلطة دون مبرر منطقي، الحقد والحسد والاستياء ممن هو أوفر حظًا، الشكوى المتكررة من سوء الحظ الملازم له، تقلب السلوك بين التحدي العدائي للآخرين والخضوع أو الندم على ذلك (APA, 2000, p.790-791).

كما أضاف VandenBos (2015, p.767) أن اضطراب الشخصية العدوانية . السلبية يتعارض مع النجاح المهني والأكاديمي، وأنه اضطراب في الشخصية يعبر فيه الشخص عن التناقض تجاه الذات والآخرين مستخدماً عدة وسائل مثل: المماطلة، أو التباطؤ، أو العناد، أو عدم

الكفاءة المتعمدة، أو "نسيان" المواعيد.

كما أوضح Bureau et al. (2017, P.417) أن من العوامل التي تسهم في حدوث فقدان الشغف الأكاديمي لطلاب الجامعة التجارب السلبية مع المعلمين أو الأقران أو بيئة التعلم، ومن هذه التجارب السلبية: التنمر أو الشعور بسوء الفهم أو عدم تلقي الدعم الكافي. كما أن الافتقار إلى الاستقلالية يشعر الطلاب أن ليس لديهم سيطرة تذكر على عملية التعلم الخاصة بهم، أو لا يتم منحهم الفرص لمتابعة اهتماماتهم وشغفهم، فقد يصبحون غير مندمجين.

وقد بينت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الشغف الأكاديمي القهري وكل من: التسويف الأكاديمي، الوجدانات السالبة، والاحتراق الأكاديمي كما في دراسات: Rahimi & Vallerand (2021)، Spiridon (2022) ، Izadpanah (2023) .

نتائج الفرض الثاني: وينص على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدعم الاجتماعي المدرك واضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما بالجدول التالى:

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين فقدان الشغف الأكاديمي واضطراب الشخصية العدوانية – السلبية

المتغيرات	الدعم الاجتماعي المدرك	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
اضطراب الشخصية العدوانية ـــ السلبية	٠,٦٨٥ –	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الدعم الاجتماعي المدرك واضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلي أن انخفاض الدعم والمساندة من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالطالب الجامعي، تجعله يفقد الدفء والشعور بعدم الاستقلالية، والثقة بالنفس، فيزداد الشكوى من عدم تقدير الآخرين له، وأنه أقل حظاً من الآخرين، كذلك المقاومة السلبية لأي مهام اجتماعية، والشعور بالاستياء والتمرد بدون مبررات منطقية علي ذوي السلطة بالجامعة (القائمين علي التدريس، القيادات الأكاديمية، والموظفين الإداريين بالجامعة)، وهي جميعا من معايير تشخيص اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية. ويظهر انخفاض الدعم الاجتماعي المدرك لدي طالب الجامعة في عدة مظاهر منها: عدم الشعور بالاهتمام من جميع أفراد أسرته، عدم تفهم الأصدقاء لمشاعره وانفعالاته، الشعور بعدم الاهتمام وعدم العدالة من أساتذته، وأن الجامعة لا توفر بيئة أكاديمية محفزة للنجاح، ولا تطور مهارات الطالب الأكاديمية.

وفي هذا الصدد أشارت عفاف محمد جعيص (٢٠١٥، ص.١٢٤) أن الشخص العدواني ـ السلبي يرفض القيام بالمهام والأعباء الاجتماعية والعملية، كما أنه يشكو من أن الناس التي لا تقدره ولا تفهمه، ويظهر الحقد والحسد للناجحين أو الأكثر حظا منه، كذلك فإنه دائم النقد للسلطات واعتمادي على الآخرين، وغالبا لا يظهر امتناعه عن أمر يكرهه، بينما يشير سلوكه إلى تجاهله القيام بتلك المسؤولية، أو القيام بها بامتعاض، وغالباً لا يوجد لديه أصدقاء مؤيدين له، فهو شخص متقلب بين العنف والجرأة والندم والغيرة.

ولما كانت الشبكة الاجتماعية للطالب الجامعي تتمثل في: الأسرة، الأقران، القائمين علي التدريس، والدعم المؤسسي، فقد أوضحت دراسة Nair et al. (2024) أن الدعم الاجتماعي المدرك يتمثل في: تقييمات ذاتية للأفراد للمساعدة والرفق التي يتلقونها من شبكاتهم الاجتماعية، بما في ذلك الأصدقاء والعائلة والمجتمع الجامعي الأوسع. حيث تعد الأسرة هي مصدر الدعم الرئيسي للعديد من طلاب الجامعة، والتي تؤثر بشكل كبير على صحتهم النفسية والأكاديمية. كما تؤثر قوة الروابط العائلية على احترام الطلاب لذاتهم وقدرتهم على التعامل مع قسوة الحياة الجامعية. وبالإضافة إلى العلاقات الأسرية تلعب الصداقات التي يتم تكوينها أثناء الدراسة الجامعية، دوراً حاسماً في إنشاء نظام دعم اجتماعي قوي، حيث يوفر الأقران التفاهم المتبادل والتعاطف والخبرة المشتركة لتحديات وانتصارات الحياة الجامعية، مما يؤثر على الصحة العاطفية وتعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع خارج الفصل الدراسي.

ومن جهة أخرى يمكن تفسير العلاقة الارتباطية السلبية بين اضطراب الشخصية العدوانية – السلبية والدعم الاجتماعي المدرك في ضوء ما أشارت إليه نهلة فرج الشافعي (٢٠٢٣، ص. ٣٥٠) أن لهذا الاضطراب تأثير بالغ الخطورة ليس علي الطالب الجامعي فقط، بل علي علاقاته الاجتماعية. ويتمثل ذلك في تجاهل مطالب الآخرين، مما يفقده صفة الاجتماعية، وإعاقة أدائه للأنشطة والمهام الضرورية، مما يتسبب في خسائر لذاته وللآخرين، وبالتالي سحب الدعم الاجتماعي الذي يحتاجه.

وفي نفس السياق أشار Lim & Suh (2022, p.2) إلى أن العدوان السلبي قد يؤثر سلباً على الصحة العقلية للفرد وللآخرين، ويترتب علي ذلك: إيذاء النفس، الاكتئاب، اضطرابات الأكل، والاضطرابات المرتبطة بالتوتر مثل اضطراب الإجهاد الحاد، كما يمكن أن يضر المجتمع ككل ويؤدي إلى أفعال سلبية مثل سحب الدعم الاجتماعي للآخرين، أو تجاهل مطالب واحتياجات الآخرين النفسية.

وانطلاقاً من العلاقة السلبية بين الدعم الاجتماعي المدرك واضطراب الشخصية

السلبية-العدوانية، فقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة Atkinson (2018)، والتي أشارت إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين نمط التواصل الأسري السلبي وبين المعارضة الانتقامية للمعلمين، واختلاق الأعذار، والتملق للتواصل مع المعلمين (وهي من مظاهر اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية). كما لوحظ في نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية وكل من: نمطي القيادة الاستبدادية والتحويلية، المزاج السلبي وأمراض الشخصية غير المحددة، العصابية، المشكلات الشخصية ذات الطبيعة الانتقامية، التحيزات المعرفية وصعوبات التنظيم الانفعالي، صعوبة القدرة علي التعبير عن الأفكار والمشاعر بحرية، والسلوك التجنبي اللاتكيفي، كما في دراسات: Johnson & Klee (2007)،(2012) Hopwood & Wright، عفاف محمد جعيص (٢٠١٥)، Laverdière et al. (2019)، نهلة فرج الشافعي (٢٠٢٣)، Fauziah et al. (2023) .

نتائج الفرض الثالث: وينص على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فقدان الشغف الأكاديمي والدعم الاجتماعي المدرك لطلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما بالجدول التالى:

جدول (١٣)

معامل الارتباط بين فقدان الشغف الأكاديمي والدعم الاجتماعي المدرك

المتغيرات	الدعم الاجتماعي المدرك	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
فقدان الشغف الأكاديمي	- ٠,٧٥٢	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين فقدان الشغف الأكاديمي والدعم الاجتماعي المدرك لطلاب الجامعة عند مستوى دلالة (٠,٠١). أي أن زيادة فقدان الشغف الأكاديمي يرتبط بانخفاض الدعم الاجتماعي الإيجابي المدرك لدي طلاب الجامعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدعم الاجتماعي الإيجابي المدرك يساعد علي التخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية والأكاديمية للطالب الجامعي، ويتضح هذا الدعم الإيجابي من خلال: التحدث مع الأسرة في كل ما يواجه من مشكلات، استشارة الوالدين عند اتخاذ القرارات المهمة في حياته، تقدم له الأسرة خبراتها الحياتية، مساعدة الأصدقاء له في أوقات المحن والأزمات وتقديم النصيحة الصادقة، ومصارحته بنقاط قوته وضعفه في شخصيته، كذلك تقديم الأساتذة للتوجيه المناسب له مما يسهم في التغلب على الضغوط الأكاديمية التي يتعرض لها.

أما عندما ينخفض هذا الشعور بالدعم الاجتماعي لدي الطالب الجامعي من أفراد شبكة

علاقاته الاجتماعية، فإن هذا يترتب عليه فقدان شغفه الأكاديمي، حيث يشعر بعدم القدرة علي المثابرة ومواجهة المشكلات الأكاديمية. حيث يشعر الطالب الجامعي عند انخفاض الدعم الاجتماعي المقدم له بما يلي: أن نجاحه في دراسته رهين الحظ أو الصدفة، تتحكم في نتائجه الدراسية عوامل خارجة عن إرادته، ينتابه شعور أن دراسته الجامعية لن تحقق له ذاته، وأن الخبرات والمعاف المكتسبة من دراسته الجامعية ليس لها أهمية في الواقع، الإهمال في أداء التكليفات المطلوبة منه، ضعف الانتباه أثناء شرح المحاضرات، وضعف الاستعداد للاختبارات الفصلية، أو اختبارات نهاية الترم.

واتفاقاً مع هذا الرأي فقد أشار Bureau et al. (2017, P.417) أن هناك عدة أسباب قد تجعل الطلاب يفقدون شغفهم للتعلم. ومن هذه الأسباب ما يلي: يمكن أن تسهم التجارب السلبية مع المعلمين أو الأقران أو بيئة التعلم أيضاً في فقدان الشغف بالتعلم. ومن هذه التجارب: التنمر أو الشعور بسوء الفهم، أو عدم تلقي الدعم الكافي، كما أن هناك عوامل خارجية تؤثر على قدرة الطالب على التركيز والحفاظ على شغفه بالتعلم. ومن هذه العوامل: وسائل التواصل الاجتماعي، أو المشكلات الشخصية، أو المشكلات العائلية. كما ذكر Nair et al. (2024) أن الدعم الاجتماعي الإيجابي المدرك له آثاره كبيرة على الصحة النفسية. فمن المرجح أن يشعر الطلاب الذين يدركون مستويات أعلى من الدعم الاجتماعي من مستويات أقل من التوتر والقلق والاكتئاب.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الآثار السلبية التي يعانيها الطالب الجامعي نتيجة افتقاده للدعم الاجتماعي والمساندة من المحيطين به، خاصة مع تزايد الضغوط الاكاديمية والنفسية والضغوط المهنية المستقبلية التي يتعرض لها الطالب في هذه المرحلة، فمع تزايد هذه الضغوط والصراعات وازدياد حدة المنافسة الأكاديمية وغياب المساندة والدعم الاجتماعي بشكل عام، قد يشعر الطالب باليأس والانهزامية والاستسلام لتلك الضغوط، وهو ما يفقده بالطبع الرغبة في المشاركة الفاعلة في الحياة الأكاديمية والعزوف عن ممارسة الأنشطة الجامعية، ومقاومة الضوابط والتعليمات المنظمة للحياة الاكاديمية وكلها عوامل تتكامل لتشكل فقدان الشغف الاكاديمي بشكل عام.

وفي هذا الصدد فقد أشارت نتائج الدراسات السابقة في المحور الذي تناول العلاقة بين الشغف الأكاديمي والدعم الاجتماعي المدرك إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الدعم الاجتماعي الإيجابي المدرك وكل من: الشغف الأكاديمي، المرونة الأكاديمية، النجاح الأكاديمي، انخفاض الضغوط الأكاديمية، شغف ريادة الأعمال، الصمود الأكاديمي، والهناء النفسي والأكاديمي.

نتائج الفرض الرابع: وينص على أنه "يسهم فقدان الشغف الأكاديمي إسهاماً دالاً في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية – السلبية لطلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء

تحليل الانحدار البسيط والذي أسفر عن النتائج التالية:

جدول (١٤)

تحليل التباين لمتغير فقدان الشغف الأكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الانحدار	٣٥٤٩٧,٥٥٥	١	٣٥٤٩٧,٥٥٥	١٩٥,٠٧٧	٠,٠٠١
البواقي	٥٧٨٦٥,٣٣٣	٣١٨	١٨١,٩٦٦		
الكلي	٩٣٣٦٢,٨٨٨	٣١٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة النسبة الفائية للارتباط بلغت (١٩٥,٠٧٧) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وهو ما يشير إلى إمكانية أن تتنبأ درجات طلاب الجامعة في فقدان الشغف الأكاديمي بدرجاتهم في اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية.

جدول (١٥)

تحليل الانحدار البسيط

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط (r)	معامل التفسير (r^2)	قيمة الثابت Constant	معامل الانحدار (B)	الوزن الانحداري (Beta)	قيمة "ت" " t "	مستوى الدلالة
اضطراب الشخصية العدوانية – السلبية	فقدان الشغف الأكاديمي	٠,٦١٧	٠,٣٨٠	٦٧,٠٦٥	٠,٧٨٠	٠,٦١٧	١٣,٩٧٣	٠,٠٠١

من الجدول السابق يتضح أن درجات فقدان الشغف الأكاديمي تسهم في تباين درجات اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٦١٧)، وقد أحدث فقدان الشغف الأكاديمي تبايناً قدره (٠,٣٨٠) وذلك بنسبة (٣٨,٠٪) من تباين اضطراب الشخصية العدوانية – السلبية، مما يدل على أن (٣٨,٠٪) من التباين في درجات اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية يرجع إلى التباين في درجات فقدان الشغف الأكاديمي، وتكون طبيعة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ كالتالي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار X المتغير المستقل

اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية = ٦٧,٠٦٥ + ٠,٧٨٠ X فقدان الشغف الأكاديمي

وهو ما يشير إلى أن الزيادة في فقدان الشغف الأكاديمي يؤدي إلى الزيادة في اضطراب الشخصية العدوانية – السلبية.

من خلال النظر إلى نتيجة الفرض الرابع نجد أن المعالجة الإحصائية قد أثبتت إمكانية التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لدى طلاب الجامعة من خلال درجاتهم على مقياس فقدان الشغف الأكاديمي، وهذا يوضح مرة أخرى الارتباط الإيجابي بين المتغيرين كما أشارت إليه نتيجة الفرض الأول، وهو ما يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة والتي توصلت إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الشغف الأكاديمي وكل من: الانفعالات الموجبة، الذكاء الروحي، الصلابة الأكاديمية، الاندماج المعرفي، السلوك المهني الاستباقي، المرونة، الكمالية، الاندماج الاكاديمي، التوجه نحو الهدف، والتنظيم الذاتي الأكاديمي مثل: Rahimi & Vallerand (2021)، إبراهيم سلمان المصري (٢٠٢٢)، Spiridon (2022)، Bernabé et al. (2023)[a]، Bernabé et al. (2023)[b]، Izadpanah (2023). وهذا يعني أن فقدان الشغف الأكاديمي يمكن أن يعطي نتيجة عكسية مع هذه المتغيرات، مثل الانفعالات السلبية وضعف يقظة الضمير وضعف المرونة، وربما تكون مقدمة للاضطرابات الشخصية مثل اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية.

وفي هذا الصدد أشار محمد سيد عبد اللطيف (٢٠٢٢، ص.٣٢٩) أن الشغف من لمتغيرات التي لها آثار علي الجانب الأكاديمي والانفعالي والاجتماعي للطالب. فالشغف خبرة إنسانية بدونها لن يجد الطالب معني لحياته. أما انخفاض الشغف فيؤدي إلي حدوث الصراع النفسي والإحباط، وخيبة الأمل، وزيادة الضغوط النفسية علي الطالب، فينعكس ذلك علي علاقاته الاجتماعية ويحدث سوء توافق مع الآخرين. كما أن الانفعالات السلبية مثل القلق وسوء التوافق تضفي علي المتعلم حالة من انخفاض الدافعية للتعلم، وإهمال الدراسة، وعدم الرغبة في اتمام المهام والأنشطة الأكاديمية.

كما أوضح Millon et al. (2004, p.548-549) أن ذوي اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية أشخاص متناقضون دائماً، ويتأرجحون بين مشاعر التبعية المضطربة والرغبة المضطربة بنفس القدر في تأكيد الذات. فهم تابعون ومستقلون في الوقت نفسه، ويوافقون على الامتثال لطلبات الأداء، ولكن مع ذلك لديهم مشاكل قوية مع السلطة ويشعرون بالاستياء من السيطرة الخارجية. ومن المؤكد أنهم يشعرون بسوء الفهم وعدم التقدير وخيبة الأمل. ومع تعمق سخطهم، يكتشفون الأخطاء في الطريقة التي يعاملهم بها الآخرون وينخرطون في أشكال غير مباشرة أو سلبية من الاحتجاج السلوكي والعاطفي ظاهرياً، ويوافقون على المتابعة ولكنهم بعد ذلك يخالفون توقعات الآخرين من خلال المماطلة وعدم الكفاءة المتعمدة والتصنيع الرديء والعرقلة الخفية. كما أنهم عنيدون، وغير متعاونين، ومتناقضين، ومتذمرين، وعابسين، ومتشائمين، مما يثبط معنويات من حولهم.

نتائج الفرض الخامس: وينص على أنه "يسهم الدعم الاجتماعي المدرك إسهاماً دالاً في التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار البسيط والذي أسفر عن النتائج التالية:

جدول (١٦)

تحليل التباين لمتغير الدعم الاجتماعي المدرك

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الانحدار	٤٣٧٥٣,٨٩٤	١	٤٣٧٥٣,٨٩٤	٢٨٠,٤٦٨	٠,٠٠١
البواقي	٤٩٦٠٨,٩٩٤	٣١٨	١٥٦,٠٠٣		
الكلي	٩٣٣٦٢,٨٨٨	٣١٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة النسبة الفائية للارتباط بلغت (٢٨٠,٤٦٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وهو ما يشير إلى إمكانية أن تتنبأ الدرجات المنخفضة للدعم الاجتماعي المدرك بدرجات اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لطلاب الجامعة.

جدول (١٧)

تحليل الانحدار البسيط

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط (r)	معامل التفسير (r^2)	قيمة الثابت Constant	معامل الانحدار (B)	الوزن الانحداري (Beta)	قيمة "ت" " t "	مستوى الدلالة
اضطراب الشخصية العدوانية – السلبية	**الدعم الاجتماعي المدرك**	٠,٦٨٥-	٠,٤٦٩	٢٢٦,٩١٢	١,١٩٣ -	٠,٦٨٥ -	١٦,٧٤٧ -	٠,٠٠١

من الجدول السابق يتضح أن انخفاض درجات الدعم الاجتماعي المدرك تسهم في تباين درجات اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (- ٠,٦٨٥)، وقد أحدث انخفاض الدعم الاجتماعي المدرك تبايناً قدره (٠,٤٦٩) وذلك بنسبة (٤٦,٩٪) من تباين اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية، مما يدل على أن (٤٦,٩٪) من التباين في درجات اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية يرجع إلى التباين في انخفاض درجات الدعم الاجتماعي المدرك، وتكون طبيعة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ كالتالي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار X المتغير المستقل

اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية = ٢٢٦,٩١٢ + (- ١,١٩٣) X الدعم الاجتماعي المدرك

وهو ما يشير إلى أن انخفاض الدعم الاجتماعي المدرك يؤدي إلى الزيادة في اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية، والعكس صحيح.

من خلال النظر إلى نتيجة الفرض الخامس نجد أن المعالجة الإحصائية قد أثبتت إمكانية التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية لدى طلاب الجامعة من خلال درجاتهم على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، وهذا يوضح مرة أخرى الارتباط السلبي بين المتغيرين كما أشارت إليه نتيجة الفرض الثاني. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدعم الاجتماعي المدرك من المحيطين بالطالب الجامعي سواء (الأسرة، الأقران، القائمين علي التدريس، او دعم المؤسسة التعليمية) يسهم في تنمية المناعة النفسية لديه، وزيادة قدرته علي مواجهة المشكلات، في حين يحدث العكس عند انخفاض هذا الدعم الاجتماعي، فيشعر الطالب بضعف الثقة بالنفس، أو العدوان نحو الآخرين، أو الشعور باليأس واللامعني، مما يترتب عليه ظهور بعض الاضطرابات الشخصية، والتي منها اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية.

واتفاقاً مع الرأي السابق أشارت خميسة قنون (٢٠١٦، ص.٩١) أن الشبكات الاجتماعية الكبيرة للطالب الجامعي يمكن أن تزود الطلاب بخبرات إيجابية منتظمة، ومجموعة من الأدوار التي تتلقى مكافأة والاستحسان من المجتمع، فيسهم في إيجاد حالة إيجابية من الوجدان وإحساس بالاستقرار، وزيادة الشعور بأهمية الذات . كما أن التكامل في الشبكة الاجتماعية يعمل علي تجنب الخبرات السالبة الناتجة عن مختلف الأحداث الضاغطة والتي من الممكن – بدون وجود الدعم – يمكن أن تزيد من احتمال حدوث الاضطراب النفسي أو البدني.

ويظهر اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية بعض المظاهر المرضية تتمثل في: عدم الوفاء بالوعود والالتزامات، والشعور بالجبن والغيرة والحسد من الناجحين، والميل إلى لوم الآخرين، وتجنب المسئولية عن طريق ادعاء النسيان، والتقلب المزاجي، والتقلب في العلاقات الشخصية المتبادلة، إضافة إلى وجود مشاعر غضب وعدوانية مكبوتة لا يعبر عنها (عبد الله السيد عسكر، ٢٠٠٤، ص.٥). كما أضاف Bradley et al. (2006, p.527) أن أهم السمات الاكلينيكية لذوي اضطراب الشخصية العدوانية ـ السلبية تتمثل في: العدائية بصفة عامة، والشعور بسوء المعاملة، مع الميل إلى الدخول في صراعات قوية عندما تتعلق الموضوعات بالسلطة، أيضا الاتجاهات الناقدة للآخرين، وينتهج أصحاب هذا الاضطراب سلوكاً عدوانياً سلبياً.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

١. تفيل دور الإرشاد الأكاديمي للطلاب بالجامعة؛ لمساعدتهم في فهم وتفسير العوامل المؤدية لفقدان الشغف الأكاديمي.

٢. عقد ندوات وورش عمل بمشاركة جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية داخل الجامعة لتحسين الشغف الأكاديمي للطلاب، وزيادة اندماجهم الأكاديمي.
٣. توعية الوالدين والقائمين بالتدريس بضرورة تقديم الدعم الاجتماعي المدرك للطلاب، وعدم وضع توقعات أكاديمية لهم أعلي من قدراتهم، وتشجيعهم علي التعبير عن أنفسهم؛ حتي لا يفقدوا شغفهم الأكاديمي.
٤. الاهتمام بالمشاريع الجماعية في التكليفات المقدمة لطلاب الجامعة؛ وذلك للمساعدة في توطيد العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب، ونقل خبراتهم والاستفادة من تجارب بعضهم البعض.
٥. ضرورة وضع خطة متكاملة لتقديم الدعم الاجتماعي لطلاب الجامعة من قبل أساتذة الجامعة والقيادات الأكاديمية، لفحص شكاوي الطلاب ومحاولة تذليل الصعاب أمام ما يعترضهم من مشكلات أكاديمية واجتماعية ونفسية.

البحوث المقترحة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، تقترح الباحثة البحوث التالية:

١. فقدان الشغف الأكاديمي وعلاقته بالوجدانات السالبة لدي طلاب الجامعة.
٢. دراسة المتغيرات المنبئة بفقدان الشغف الأكاديمي لدي طلاب الجامعة.
٣. الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته الانفعالات الأكاديمية الإيجابية لدي طلاب الجامعة.
٤. الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدي طلاب الجامعة.
٥. تصميم برامج إرشادية لخفض اضطراب الشخصية العدوانية ــ السلبية لدي طلاب الجامعة.

اولاً المراجـــــع العربية :

- إبراهيم سلمان المصري (٢٠٢٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالشغف الأكاديمي لدي طلبة جامعة الخليل. ***مجلة جامعة الملك عبدالعزيز – الآداب والعلوم الإنسانية***، جامعة الملك عبدالعزيز، ٣٠ (٢)، ٣٥٧ – ٣٨٥.

- إيمان مصطفي الخوالدة. (٢٠٢٢). ***القدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي لدي طلبة جامعة اليرموك***. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة اليرموك.

- جابر عبد الحميد جابر، وعلاء الدين كفافى. (١٩٩٣). ***معجم علم النفس والطب النفسى.*** (ج٦)، القاهرة: دار النهضة العربية.

- جواد سامي موسى. (٢٠١٥). ***التعبير الانفعالي والدعم الاجتماعي المدرك وعلاقتهما بالإدمان على الفيسبوك.*** رسالة ماجستير، جامعة عمان الأهلية.

- خميسة قنون. (٢٠١٦). الاستجابة المناعية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي المدرك لدى مرضى السرطان. ***مجلة دراسات في علم نفس الصحة***، (١) ، ٨٤-١١٦. مسترجع من 921397/Record/com.mandumah.search//:htt

- رغد طالب حسن. (٢٠٢٣). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. ***مجلة الدراسات المستدامة***، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، ٥ (١)، ١٦٦٧ – ١٦٨٩.

- شيماء سيد سليمان. (٢٠١٩). حالات الهوية الأكاديمية ومصادر الدعم الاجتماعي المدرك ودلالاتهم التنبؤية والتمييزية بالدافعية العقلية لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا. ***مجلة العلوم التربوية***، (٤١)، ٧٤-١٨٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1107324

- عبد الله السيد عسكر. (٢٠٠٤). ***استبيان تشخيص الشخصية***. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- عفاف محمد جعيص. (٢٠١٥). اضطراب الشخصية العدوانية – السلبية وفق نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المعلمين من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بأسيوط. ***مجلة كلية التربية***، جامعة بنها، ٢٦ (١٠١)، ١٢٣ – ١٩٩.

- غادة عبد الحميد عبد العاطي. (٢٠٢٣). نمذجة العلاقات السببية بين الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك والصمود الأكاديمي والانفعالات الإيجابية للإنجاز والمشاركة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. ***مجلة كلية التربية ببنها***، ١ (١٣٣)، ٣٢٢ – ٤٦٦.

- فتحي عبد الرحمن الضبع. (٢٠٢١). النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدي طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم

والآداب، (١٦)، ٩٧ – ١٢٢.

– محمد سيد عبد اللطيف. (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين أنماط الهوية الأكاديمية والشغف الأكاديمي والازدهار النفسي لدى طالبات كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر بأسيوط. ***مجلة التربية***، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢ (١٩٥)، ٢٨٥ – ٣٣٩.

– محمد مسعد أبو رياح. (٢٠٢٠). فعالية العلاج النفسي الواقعي في خفض اضطراب الشخصية السلبية العدوانية وتحسين المسئولية الاجتماعية لدى المكفوفين. ***مجلة الشمال للعلوم الإنسانية***، ٥(٢)، ٢٨٧-٣١٥. مسترجع من http://:search.mandumah.com/Record/1082023

– محمود عبد العزيز قعود (٢٠١٧). اضطرابات الشخصية لدي عينة من طلاب الجامعة :دراسة مقارنة في الفروق بين الجنسين. ***مجلة كلية الآداب***، جامعة سوهاج، (٤٢)، ٣٠٩ – ٣٤٠.

– محمود فتحي محمود، وعبد الله مسعود دسوقي. (٢٠٢٠). برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لتحقيق الدعم الاجتماعي للتلاميذ متحدي الإعاقة البسيطة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٤(١٤)، ٦٠١-٦١٨.

– نهلة فرج الشافعي. (٢٠٢٣). اضطراب الشخصية العدوانية–السلبية وعلاقته بالتحيزات المعرفية وصعوبات التنظيم الانفعالي لذى طلاب الجامعة "دراسة سيكومترية كلينيكية". ***المجلة التربوية***، كلية التربية – جامعة سوهاج، ٢ (١١١)، ٣٤١ – ٤٦٤.

ثانياً ترجمة المراجع العربية :

Ibrahim Salman Al-Masry (2022). Spiritual intelligence and its relationship to academic passion among Hebron University students. King Abdulaziz University Journal – Arts and Humanities, King Abdulaziz University, 30 (2), 357-385.

– Iman Mustafa Al Khawaldeh. (2022). The predictive ability of academic passion and academic advancement to academic adaptation

among Yarmouk University students. Unpublished doctoral dissertation, College of Education - Yarmouk University.

- Jaber Abdel Hamid Jaber, and Aladdin Kafafi. (1993). Dictionary of psychology and psychiatry. (Part 6), Cairo: Dar Al Nahda Al Arabiya.

- Jawad Sami Musa. (2015). Emotional expression and perceived social support and their relationship to Facebook addiction. Master's thesis, Al-Ahliyya Amman University.

- Khamisa Qanoun. (2016). Immune response and its relationship to perceived social support among cancer patients. Journal of Studies in Health Psychology, (1), 84-116. Retrieved from 921397/Record/com.mandumah.search//:htt

- Raghad Talib Hassan. (2023). Academic passion and its relationship to cognitive integration among middle school female students. Journal of Sustainable Studies, Scientific Society for Sustainable Educational Studies, 5(1), 1667-1689.

- Shaima Sayed Suleiman. (2019). Statuses of academic identity and sources of perceived social support and their predictive and discriminatory implications for mental motivation among female students of the Childhood Division at the Faculty of Education in Qena. Journal of Educational Sciences, (41), 74-183. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1107324

- Abdullah Al-Sayed Askar. (2004). Personality diagnostic questionnaire. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

- Afaf Muhammad Jaais. (2015). Passive-aggressive personality disorder according to the Big Five personality factors model among graduate student teachers at the Faculty of Education in Assiut. Journal of the Faculty of Education, Benha University, 26 (101), 123-199.

- Ghada Abdel Hamid Abdel Ati. (2023). Modeling causal relationships between perceived academic social support, academic resilience, positive emotions of achievement, and academic engagement among university students. Journal of the College of Education in Benha, 1 (133), 322-466.

- Fathi Abdel Rahman Al-Dabaa. (2021). The dual model of academic passion among students of the master's program in special education at King Khalid University in light of some demographic variables. Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences, Arab Foundation for Education, Science and Arts, (16), 97-122.

- Muhammad Sayed Abdel Latif. (2022). Modeling causal relationships between academic identity styles, academic passion, and psychological prosperity among female students at the Islamic Girls College, Al-Azhar University in Assiut. Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, 2 (195), 285-339.

- Muhammad Musaad Abu Riah. (2020). The effectiveness of realistic psychotherapy in reducing passive-aggressive personality disorder and improving social responsibility among blind people. Nordic Journal of Human Sciences, 5(2), 287-315. Retrieved

from http://1082023/record/com.mandumah.search

- Mahmoud Abdel Aziz Qaoud (2017). Personality disorders among a sample of university students: a comparative study of gender differences. Journal of the Faculty of Arts, Sohag University, (42), 309-340.

- Mahmoud Fathi Mahmoud and Abdullah Masoud Desouki. (2020). A proposed social service program using multiple intelligence activities to achieve social support for students with mild disabilities. Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences, 4(14), 601-618.

- Nahla Faraj Al-Shafi'i. (2023). Passive-aggressive personality disorder and its relationship to cognitive biases and difficulties in emotional regulation among university students - a clinical psychometric study. Educational Journal, Faculty of Education - Sohag University, 2 (111), 341-464.

ثالثاً المراجع الاجنبية :

- American Psychiatric Association. (2000). ***Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*** (4th ed., text rev.). Washington, DC: American Psychiatric Publishing Inc.

- Atkinson, J. (2018). ***Investigating The Relationships Between Family Communication Patterns, Academic Resilience, and Students' Classroom Communication Behaviors***. Graduate Theses, Dissertations, and Problem Reports. West Virginia University, 5128. https://researchrepository.wvu.edu/etd/5128

- Belanger, C. & Ratelle, C. (2020). Passion In University: The Role of the Dualistic Model of Passion in Explaining Students' Academic Functioning. ***Journal of Happiness Studies***, 22,

2031–2050. https://doi.org/10.1007/s10902-020-00304-x

- Bernabé, M., Merhi, R., Lisbona, A. and Palací, F. (2023) **(a)**. Future Work Self and Proactive Career Behavior, The Serial Mediating Effect of Academic Passion and Resilience. ***Revista de Psicodidáctica (English ed.)***, (29), 1, 39 - 46. https://doi.org/10.1016/j.psicoe.2023.10.002

- Bernabé, M., Merhi, R., Lisbona, A. and Palací, F. (2023) **(b)**. Perfectionism and Academic Engagement, The Mediating Role of Passion for The Studies. ***Educación XX1***, *26*(2), 71-90. https://doi.org/10.5944/educxx1.33706

- Bradley, R., Shedler, J., & Westen, D. (2006). Is The Appendix a Useful Appendage? An Empirical Examination of Depressive, Passive-Aggressive (Negativistic), Sadistic, and Self-Defeating Personality Disorders. ***Journal of Personality Disorders***, *20*(5), 524-540. https://doi.org/10.1521/pedi.2006.20.5.524

- Bureau, A., Razon, S., Saville, B., Tokac, U. and Judge, L. (2017). Passion for Academics and Problematic Health Behaviors. ***International Journal of Exercise Science***, 10 (3), 417-433**. http://www.intejexersci.com**

- Cohen, S., & Wills, T. A. (1985). Stress, Social Support, and The Buffering Hypothesis. ***Psychological Bulletin***, *98*(2), 310-357. DOI:10.1037/0033-2909.98.2.310

- Corcaci, G. (2022). Expression of Hostility-Basis of Passive Aggressive Behavior. Correlational Study. ***Eastern European Journal of Humanities and Bioethics***, 6 (1), 1 – 12. Doi.org/10.18662/eejmhb/6.1/34

- Curran, T., Hill, A., Appleton, P., Vallerand, R. and Standage, M. (2015). The Psychology of Passion: A Meta-Analytical Review of A Decade of Research on Intrapersonal Outcomes. ***Motivation and Emotion***, *39*(5), 631-655. https://doi.org/10.1007/s11031-015-9503-0

- Demaray, M. K., & Malecki, C. K. (2002). The Relationship Between Perceived Social Support and Maladjustment for Students at Risk. ***Psychology in the Schools***, *39*(3), 305-316.

https://doi.org/10.1002/pits.10018

- Dupont, S., Galand, B., & Nils, F. (2015). The Impact of Different Sources of Social Support on Academic Performance: Intervening Factors and Mediated Pathways in The Case of Master's Thesis. ***European Review of Applied Psychology***, *65*(5), 227-237. https://doi.org/10.1016/j.erap.2015.08.003

- Fauziah, F., Netrawati, A., Neviyarni, C. and Nurfarhanah, V. (2023). The Analysis Of Passive – Aggressive Behavior On Islamic Adolescents From Single – Parent Families. ***Journal of Psikologi Islami*** , 9 (2) , 285-292, DOI: https://doi.org/10.19109/psikis.v9i2.19936

- Hopwood , Ch. & Wright, A. (2012). A Comparison of Passive–Aggressive and Negativistic Personality Disorders. ***Journal of Personality Assessment***,94, 296 – 303, https://doi.org/10.1080/00223891.2012.655819

- Izadpanah, S. (2023). The Mediating Role of Academic Passion in Determining the Relationship Between Academic Self-Regulation and Goal Orientation With Academic Burnout Among English Foreign Language (EFL) Learners. ***Front. Psychol***. 13, 933334. doi: 10.3389/fpsyg.2022.933334

- Johnson, N. & Klee, T. (2007). Passive-Aggressive Behavior and Leadership Styles in Organizations. ***Journal of Leadership & Organizational Studies***, 14 (2), 130 – 142. DOI: 10.1177/1071791907308044

- Jowkar, B., Kohoulat, N. and Zakeri, H. (2011). Family Communication Patterns and Academic Resilience. ***Procedia - Social and Behavioral Sciences,*** 29 , 87 – 90. doi:10.1016/j.sbspro.2011.11.210

- Ladin, K., Daniels, A., Osani, M., & Bannuru, R. R. (2018). Is Social Support Associated With Post-Transplant Medication Adherence and Outcomes? A Systematic Review and Meta-Analysis. ***Transplantation Reviews***, *32*(1), 16-28. https://doi.org/10.1016/j.trre.2017.04.001

- Laverdière, O., Ogrodniczuk, J. and Kealy, D. (2019). Interpersonal

Problems Associated With Passive-Aggressive Personality Disorder. ***The Journal of Nervous and Mental Disease***, (10) : 1, DOI: 10.1097/NMD.0000000000001044

- Lestari, E. W. (2022). Mediating Role of Entrepreneurial Passion between Social Support and Students' Entrepreneurial Intentions among Indonesian College Students. ***Journal of Business and Social Review in Emerging Economies***, *8* (3), 625-636. www.publishing.globalcscr.org/jbsee

- Lim, Y. O., & Suh, K. H. (2022). Development and Validation of a Measure of Passive Aggression Traits: The Passive Aggression Scale (PAS). ***Behavioral Sciences***, *12*(8), 273, 1-14. https://doi.org/10.3390/bs12080273

- Millon, T., Grossman, S., Millon, C., Meagher, S., & Ramnath, R. (2004). ***Personality Disorders in Modern Life***. (2nd ed.). New Jersey: John Wiley & Sons Inc. http://www.turkpsikiyatri.org/arsiv/personality.disorders.millon.pdf

- Mosanya, M. (2021). Buffering Academic Stress During The COVID-19 Pandemic Related Social Isolation: Grit and Growth Mindset as Protective Factors Against The Impact of Loneliness. International journal of applied positive psychology, 6(2), 159-174. DOIhttps://doi.org/10.1007/s41042-020-00043-7

- Nair, A. , Bhatia, A., Kumar, D., Pothakani, M. and Benedict, S. (2024). Exploring the Perceived Social Support Among College Students. Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=4722943 or http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.4722943

- Neufeld, A., & Harrison, M. (2009). ***Nursing and family caregiving: social support and nonsupport***. Springer Publishing Company.

- Rahimi, S. & Vallerand, R. (2021). The role of Passion and Emotions in Academic Procrastination During a Pandemic (COVID-19). ***Journal of Personality and Individual Differences*** , 179, 110852.https://doi.org/10.1016/j.paid.2021.110852

- Schanz, C. G., Equit, M., Schäfer, S. K., Käfer, M., Mattheus, H. K., &

Michael, T. (2021). Development and Psychometric Properties of The Test of Passive Aggression. ***Frontiers in psychology***, *12*, 579183. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.579183

- Schellenberg, B.& Bailis, D. (2015). Predicting Longitudinal Trajectories of Academic Passion in First-Year University Students. ***Learning and Individual Differences***, 40, 149 – 155. http://dx.doi.org/10.1016/j.lindif.2015.04.008

- Spiridon, K. (2022). Investigation of The Relationships Between Academic Hardiness and Passion for Studies With Undergraduates' Affect and Happiness. ***Springer Nature Journal Social Science*** , 2 (201) https://doi.org/10.1007/s43545-022-00518-1

- Vallerand, R. J., Blanchard, C., Mageau, G. A., Koestner, R., Ratelle, C., Léonard, M., Gagné, M., & Marsolais, J. (2003). Les Passions de l'âme: On Obsessive and Harmonious Passion. *Journal of Personality and Social Psychology*, *85*(4), 756–767. https://doi.org/10.1037/0022-3514.85.4.756

- Vallerand, R. Curran, T. Hill, A. Appleton, P. & Standage, M. (2015). The psychology of Passion: A Meta-Analytical Review of a Decade of Research on Intrapersonal Outcomes. ***Motivation and Emotion***, 39 (5), 631 –655. http://ray.yorksj.ac.uk/id/eprint/856/

- VandenBos, G. R. (Ed.). (2015). *APA dictionary of psychology*. (2nd ed.). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/14646-000

- Wang, J., Mann, F., Lloyd-Evans, B., Ma, R., & Johnson, S. (2018). Associations Between Loneliness and Perceived Social Support and Outcomes of Mental Health Problems: a Systematic Review. ***BMC Psychiatry***, *Vol.18, No.156, pp. 1-16. https://doi.org/10.1186/s12888-018-1736-5*.

- Wen, X. & Li, Z. (2022). Impact of Social Support Ecosystem on Academic Performance of Children From Low-Income Families: A Moderated Mediation Model. ***Frontiers in Psychology***. 13 :710441. doi: 10.3389/fpsyg.2022.710441

The Relative Contribution of loss of Academic Passion and Perceived Social Support in Predicting Passive-Aggressive Personality Disorder in University Students

Dr. Soad Kamel Korany

Assistance Professor of Mental Health

Faculty of Education- Minia University

Abstract:

The present study aimed at identifying the correlation relationships between: loss of Academic Passion and Passive-Aggressive Personality Disorder, Perceived Social Support and Passive-Aggressive Personality Disorder, loss of Academic Passion and Perceived Social Support. The extent to which loss of Academic Passion contribute to Passive-Aggressive Personality Disorder, and The extent to which Perceived Social Support contribute to Passive-Aggressive Personality Disorder. The sample consists of (320) students from faculties of Education and Specific Education-Minia University. The average age level of the participants is (19.20) years, and the standard deviation is (.72). The scales of the study are: loss of Academic Passion, Perceived Social Support, and Passive-Aggressive Personality Disorder, prepared by the researcher. The following results were reached:

- *There were statistically significant positive correlation at (0.01) level between loss of Academic Passion and Passive-Aggressive Personality Disorder.*
- *There were statistically significant negative correlation at (0.01) level between Perceived Social Support and Passive-Aggressive Personality Disorder.*
- *There were statistically significant negative correlation at (0.01) level between loss of Academic Passion and Perceived Social Support.*
- *loss of Academic Passion explained (38٪) of the variance in Passive-Aggressive Personality Disorder*
- *Low Perceived Social Support explained (46.9٪) of the variance in Passive-Aggressive Personality Disorder*

Keywords: loss of Academic Passion - Perceived Social Support- Passive-Aggressive Personality Disorder